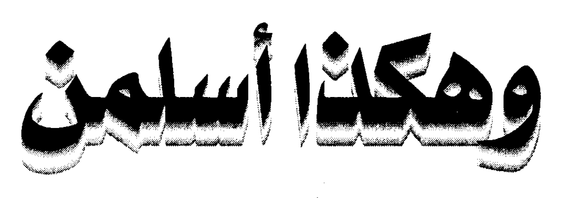


وهكذا أسلمن

مهتديات من الشرق والغرب

إعداد
وفاء سعداوى

تقديم
د. أبو اليزيد العجمى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾

صدق الله العظيم

وهكذا أسلمن

مهديات من الشرق والغرب

الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

الطبعة الثانية

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م

رقم الإيداع

٢٠٠٣/٨٥٨١

يطلب من: دار الابداع
٤ ش الأسقفية - المنشية - الإسكندرية
تليفاكس: ٠٣/٤٨٧٩٠٦٥

إهداء

إلى والدىّ الكريمين وفضلهما الذى لا يحد..

تقديراً عميقًا وحبًا أعمق

وفاء

تقديم

البحث عن الحقيقة مطلب فطرى بحكم أن الإنسان مزود بطاقات العقل والإدراك وبحكم أنه يتعايش مع الكون كله، ولذا فقد حاول الإنسان تفسير الوجود منذ قديم الزمان، وبصرف النظر عن صحة هذا التفسير أو عدم صحته فإن الحقيقة التى نعنيها هى أنه يبحث لنفسه عن تفسير يحل له لغز الحياة حوله، وهذه الحقيقة والبحث عنها أوضح فى مجال العقائد، فحين يلقن الإنسان عقيدة ما، ثم يتاح له أن يقلب النظر فيها يبدو بحثه عن الحقيقة فإن وجدها فى هذه العقيدة فبها ونعمت، وإلا ظل يبحث عن الحقيقة وعما يتوافق مع فطرته التى فطره الله عليها، حتى إذا وجدها عض عليها بالنواجذ لأنه فيها يجد ذاته وتلك هى الفطرة التى عبر عنها الرسول ﷺ بأن كل مولود يولد عليها وإنما أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، ولو كانت الديانات هذه هى الفطرة ما خرج واحد من اليهودية أو النصرانية أو المجوسية إلى الإسلام.

إذن فالحديث عن ناس أسلموا رجالا أو نساء هو حديث فى البحث عن الحقيقة. تلك الحقيقة التى يبحث عنها الفلاسفة حتى يهتدوا إليها وكما يبحث عنها عوام الناس، وهنا لا نجد فرقا بين فيلسوف مثل رجاء جارودى أو مريم جميلة أو محمد أسد وبين غيرهم من مثقفين آخرين أو حتى عوام الناس لأن الفطرة لا تستقر ما دامت على غير ما يتفق وصبغتها التى صبغها الله عليها.

وقد أتيح لى أن ألقى نظرة على ما جمعته كاتبة هذا الكتاب من معلومات عن إسلام بعض الأخوات، ومن خلال التأمل فيما وقع بين يدى لاحظت ما يلى :

أولاً : الحيرة التى تنتاب كثيراً ممن أسلمن نتيجة عدم منطقية ما يعتقدن وعدم صمودها للتفكير والمناقشة الأمر الذى يتعارض مع طبيعة المخلوق العاقل، ولذا نرى هذا الصنف من الناس يبحثون عن دين يحقق لهم نوازع العقل كما يرضى عندهم نوازع الوجدان إلى جانب عدم إهمال الجسد .

وهذا بحكم الإسلام موجود فيه لأن العقيدة فى الإسلام قدمها القرآن الكريم بأساليب شتى فهناك الخبر المقرر مثل : ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد** ﴾ ومثل ﴿ **وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم** ﴾ وهناك التعقل ﴿ **لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا** ﴾ ونحوهما وهناك لفت النظر إلى تأمل الكون حولنا كى نصل منه إلى وجود إله قادر ﴿ **فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقًا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونًا ونخلاً وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متاعا لكم ولأنعامكم** ﴾ .

وإذا كان الباحث عن عقيدة منطقية مع فطرية يجدها فى الإسلام فإنه يجد الحرية كذلك فى باب الاعتقاد ﴿ **لا إكره فى الدين قد تبين الرشد من الغى** ﴾ ﴿ **إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا** ﴾ والحرية هذه معناها احترام الرشد الإنسانى وتقدير الطاعات التى منحها الله للإنسان من عقل وإرادة ورسل يبينون الخير من الشر .

لذا وجدنا الأخوات اللاتى أسلمن بدأن بالحيرة وعدم الراحة إلى ما يعتقدن حتى هداهن الله للإسلام فاستراحت نفوسهن وكن بذلك سعيدات فى الدنيا وراجيات للسعادة فى الآخرة.

ثانيا: لاحظت كثيرا كيف تشوه صورة الإسلام بالغرب عن طريق تزييف الحقائق وهذه مسألة قديمة منذ بدأت حركة الاستشراق والتنصير وعملها فى ركاب الاستعمار وحسبنا أن نذكر هنا أن أول ترجمة للقرآن الكريم قام بها أصحابها من الغرب بدراسة تثبت عبقرية محمد ﷺ فضلا عن التزييف الذى نقله الغربيون إلى أهل الغرب عن الإسلام بنية أن يصرفوا الناس عن الإسلام وأعتقد أن الدراسة الجادة لحالات الداخلين والداخلات فى الإسلام تظهر أن دين الله يقدر أن يكشف زيف ما يقدم للغرب عن الإسلام من أقلام المستشرقين أو من وسائل الإعلام ومؤسسات التثقيف.

وهنا لنحمِّل الإستشراق كل المسؤلية بل إنصافًا للحقيقة نقرر أن المسلمين كذلك يتحملون جزءاً من هذه التبعة ذلك لأنهم لم يقدموا الإسلام للغرب فى صورته الحضارية حتى قدم المستشرقون لذويهم الإسلام بالصورة التى يريدون وبصورة أخرى لم ينجح المسلمون فى وضع الحد الفاصل بين الإسلام دينا سماويا بسماته وخصائصه والمسلمين باعتبارهم مطبقين للإسلام، أعنى أنه ينبغى أن يوضح أن الإسلام يكون تمثيلهم له وإلا فيحمل عبء التخلف المسلمون وليس الإسلام.

أقصد أن واقع المسلمين فى فترات التراجع الحضارى كان له أثره فى تشويه صورة الإسلام عند الغرب أو قل سهلت مهمة المستشرقين فى محاولتهم تزييف الحقيقة.

ثالثًا : هل يمكن لهذه التجارب التى وضعتها الكاتبة بين يدى القراء . هل يمكن لها أن تكون موضع تأمل من المسلمات يعدن فى ضوئها الحساب اللازم فى طريق الدعوة فطنة وتقديمًا للإسلام وعقلا مخططا فى هذا الصدد ونحو ذلك .

أرجو ذلك أن يكون ولعل هذا هو الذى حدا بالكاتبة أن تجمع هذه السطور من هنا وهناك وأن تبذل جهدها لتخدم الحقيقة التى هى مطلب فطرى لكل إنسان ولتضع الأخت المسلمة يدها على حقائق تتصل بقوة الإسلام الذاتية التي تجعله يتخطى كل أسوار الحصار سواء فى الشرق أو الغرب دلالته كى تخرج الأخت من وساوس الإحباط إلى يقين النصر والتحقيق لوعد الله ﴿ **ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون** ﴾ .

وفى الختام أحى كل جهد بذل فى سبيل إحقاق الحق مهما كان قليلا فى الكم أو يسيرا فى الإعداد فحسب المسلم ألا يستقل عمله ما دام هذا هو جهده، وأن يحتسب ذلك عند الله سبحانه، ﴿ **والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون** ﴾ .

والله المستعان

د. أبو اليزيد العجمى

أستاذ الفلسفة الإسلامية - كلية دار العلوم - القاهرة

مقدمة الطبعة الثانية

رغم الهجمة الشرسة على المسلمين فى بقاع عديدة، والنزعة العدائية لكل ما هو إسلامى، ورغم الحملة الإعلامية المنظمة عالميًا لتشوية صورة الإسلام وإلصاق الإرهاب والتخلف والهمجية بالمسلمين، والتحذير من الوجود الإسلامى، إلا أن تلك الدعايات المعادية للإسلام لم تأت بنتيجة تذكر بل أغرت الكثيرين بالبحث عن حقيقة الإسلام ومعرفة المزيد عنه، واعتناقه وتزايد أعداد المسلمين فى الشرق والغرب.

فخلال الثلاثة أشهر التالية لأحداث ١١ سبتمبر أعلن أكثر من ثلاثين ألف أمريكيًا إسلامهم، وفى ألمانيا أثبتت الاحصائيات أن الإسلام هو الدين الوحيد الذى يزداد أتباعه باستمرار وأن المسلمين الجدد هم من طبقة المثقفين والأكاديميين الألمان، وجاءت صفعة القضاء الفرنسى فى قضية الحجاب انتصاراً للإسلاميين هناك وفى كل مكان، وفى هولندا لم يتقبل الكثير منهم الاتهامات الموجهة للمسلمين لأنها غير معقولة من خلال تعاملهم معهم وكانت النتيجة أن أصبح العديد منهم متعطشين لمعرفة المزيد عن الإسلام، وتزايد أعداد المسلمين كل شهر منذ أحداث ١١ سبتمبر، أغلبهن من النساء اللاتي يردن تطبيق الإسلام عملاً وقولاً بصورة كاملة ويحرصن علي تنشئة أولادهن كأفراد مسلمين نشأة إسلامية تختلف عن نشأتهن الغربية ويقمن جسر من التواصل بينهن وبين مجتمعاتهن الغير مسلمة ومواجهة تشويه صورة الإسلام فى المجتمع الغربى فهن أنجح وأقدر على الدعوة فى مجتمعاتهم وبين أفراد الجالية المسلمة.

وقد شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين اهتمامًا متزايداً بحقوق المرأة، وتصاعدت حركة واسعة النطاق تستهدف دفع الاهتمام بقضايا المرأة على مستوى العالم فجاءت مؤتمرات المرأة الدولية والعالمية لتعديل قضايا المرأة عن طريق تسيسها، ويأتى دخول هولاء المسلمات الغربيات الإسلام إبطالاً لما يحاك بالإسلام والمرأة المسلمة، فيعلن أن تلك المجتمعات هى الأجدر بالنقد والتقويم لما تعانى من أمراض وأوبئة، ويكشفن نوايا التضليل الإعلامى بالداخل والخارج ويؤكن أن أمريكا والغرب فى حاجة إلى الإسلام بعد أن عانوا انهيارات عديدة فى الأسرة، ويقدمن نماذج فذة وقدوة لنسائنا وبناتنا وللبشرية جمعاء ويوضحن نوايا أمريكا والغرب ضد الإسلام، ويعلن أن الإسلام قادم لا محالة رغم أنف أقوى دولة فى العالم، ومهما حاولت أمريكا تحطيم كل عناصر القوة الموجودة والمحتملة فى العالم الإسلامى «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

وفاء سعداوى

١٩ مارس ٢٠٠٣

مقدمة الطبعة الأولى

أحمد الله تبارك وتعالى وأصلى على نبيه الكريم محمد ﷺ هاديًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا وعلى آله وصحبه الذين حملوا الأمانة من بعده مخلصين مجاهدين، وأهمهم أمر الإسلام فكان لهم الأب والأم والزوج والولد، فأعزهم الله بعزه وأنار بسببهم قلوب الحيارى من البشر فامتدت دولة الإسلام شرقًا وغربا.

أما بعد فكنت قد أجريت حوارات عديدة مع مجموعة من الأجنبيات المهتديات إلى الإسلام من دول مختلفة خلال عملى فى مجال الصحافة إلى جانب ما قرأته فى إصدارات مختلفة، وكم كانت سعادتى بهن.. فقد عدت معهن إلى عهد النبى ﷺ حين أشرق الإسلام بين أقوام لم تعرفه من قبل وولدت من جديد فى ظل الإسلام وطبقته قولا وفعلا، فخرجوا به من جاهلية موحشة إلى قوة وعزة وأصبحوا أمة دخلتها بلاد شتى.

ولقد جددت هذه الحوارات الأمل فى نفسى.. فأحسست أن تلك الفترة لم تكن وليدة معجزة لا تتكرر وإنما كانت ثمرة الجهد البشرى الذى بذله المسلمون الأوائل: وهى ممكنة التحقيق إذا حاولنا بلوغها من جديد بإذن الله تعالى وتوفيقه.

وبهرتنى تلك الصوّرة المشرقة للمرأة المسلمة وأدهشنى أن وصلن إلى هذا المستوى فى العقيدة والسلوكيات والوعى بالمفاهيم الإسلامية.. وأن يحملن فى قلوبهن كل هذا الحب والفخر والحماس للإسلام وكثيراً ما

سألت نفسى .·. لماذا تنخدع الكثيرات من المسلمات بدعاوى تحرير المرأة . .
وما يسمى بالحركات النسائية المعاصرة وبين أيديهن الحق الذى لا يأتيه البـاطل من بين يديه ولا من خلفه أبدا؟ لماذا لم تصل الكثيرات من المسلمات بل وبعض الملتزمات اللائى قطعن شوطًا على الطريق إلى هذا المستوي فى الفهم والتطبيق؟ لماذا نرى من ترتدى الحجاب أو الخمار بل والنقاب وتفتقد روح الإسلام والسلوك الإسلامى وتجهل مفاهيم إسلامية أساسية؟ لماذا نرى من تطبق الإسلام فى إطار جاهلى؟ هل الخطأ فى النية أم فى التطبيق؟ هل نحن فى حاجة إلى أن نؤمن من جديد ونجدد العهد مع الله تعالى ونبدأ من حيث بدأ المسلمون الأوائل فى بناء شخصيات إسلامية ظاهراً وباطنًا؟!

أسئلة كثيرة ترددت فى ذهنى دفعتنى إلى الجلوس مع نفسى جلسات طويلة أتأملها وأحاسبها لأرى أين أنا من الإيمان؟ بل أين أنا من الإسلام؟ وهل أنا مسلمة حقا؟ هل وعيت الإسلام الوعى الذى يؤهلنى للالتزام به فى كل حركاتى وسكناتى؟ هل أديت دورى فى الدعوة أداء يبرأ نفسى أمام الله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم؟

أم أننى لا أحمل للإسلام إلا الحب والحماس والتحلى والتمنى؟

من أجل هذا أقدم كتابى هذا إلى كل مسلمة . .

إلى المسلمة التى ابتعدت عن الإسلام فى مظهرها وسلوكها مقلدة فى ذلك المرأة الغربية ومصدقة لدعاوى تحرير المرأة وما يسمى بالحركات النسائسة المعاصرة لتسمع من نساء الغرب عن حقيقة هذه الشعارات

ولترى كيف فررن منها وتشبثن بالإسلام الذى أعرضت عنه ووجدن فيه حريتهن وكرامتهن.

وإلى المسلمة التى اختارت طريق الالتزام وارتدت الحجاب.. ولكن تعثرت خطواتها على الطريق.. وكان الحجاب نهاية الطريق بالنسبة لها لترى لماذا لم تسع بها الخطى على الطريق.

وإلى المسلمة التى تقود الصحوة الإسلامية وتحمل على عاتقها هموم الدعوة إلى الإسلام تبيت بإسلامها وتصحو به وتحمله معها فى كل مكان وتدرك ضرورة تواجدها وقيامها بهذا العمل وسط بنات جنسها حتى تكون على بينة من أمر دعوتها وحتى تواصل الدور الذى بدأته المرأة المؤمنة المجاهدة فى صدر الإسلام واستمر عبر التاريخ الحضارى الإسلامى لايقل أهمية عن دور الرجل.. وحتى تكتمل مهمتها فى دعوة المسلمات بدعوتها غير المسلمات أيضًا.. آملين. أن تخلص نياتنا لله تعالى حتى يعزنا بعزه وتعود لأمتنا مكانتها بين الأمم.

وفاء سعداوى

١١ يونيه ١٩٩٣

مونيكا

اهتديت إلى الله بقلبي ومشاعري

- الديانة : بوذية
- الجنسية : يابانية
- السن عند الإسلام: ٢٦ سنة
- الإسم بعد الإسلام: منى

✿✿✿

نشأت فى جو علمى متقدم فى اليابان وعشت حياة هادئة مستقرة فنعمت بدفء الأسرة والنجاح فى الدراسة والعمل وتوفرت لى كل وسائل الحياة الناعمة المريحة، تدين أسرتى بالبوذية مثل الكثير من اليابانيين إلا أن صلتى بها كانت ضعيفة منذ طفولتى حيث لم أجد حرصا من والدى على ربطى بها.

إلا أنه منذ طفولتى كانت تدور بذهنى تساؤلات عديدة عن الكون والوجود والحياة وظلت معى هذه التساؤلات حتى بلغت العشرين من عمرى وأحسست أننى بحاجة إلى شىء ما لا أستطيع تحديده حتى أتممت دراستى الجامعية وعملت قرب السحاب حيث كنت مضيفة فى إحدى شركات الطيران اليابانية واعتقدت أننى سأجد راحتى النفسية فى العمل لكننى كنت أعيش دائمًا فى فراغ قاتل وأشعر أن هناك حلقة مفقودة فى حياتى أتمنى العثور عليها.. وشاء الله القدير أن أنتدب عام ١٩٨٨م للعمل كمترجمة للوفود اليابانية فى شركة مصر للسياحة لمدة عام وعن طريق زملائى تعرفت على الإسلام وأعطونى فكرة عنه. وبعد انتهاء العام عدت إلى اليابان وقررت دراسة الإسلام لعلى أجد فيه ما أبحث عنه.. فقد كانت صورته غامضة فى ذهنى تماما إلا من بعض المعلومات التى تلقيتها فى التاريخ المدرسى وما أسمعه فى نشرة الأخبار التليفزيونية بل كانت صورة المسلمين مشوهة فى ذهنى مثل سائر اليابانيين نظراً لما نسمعه من الحرب بينهم.

لكن عندما عدت إلى اليابان ذهبت إلى المركز الإسلامى فى طوكيو وطلبت ترجمة القرآن الكريم باليابانية وظللت أتردد على المركز لمدة ثلاثة أعوام أدرس الإسلام على يد العلماء وبمرور الوقت ازددت وعيا وفهما للإسلام ووجدت فيه أجوبة شافية عن كل التساؤلات الفلسفية التى تدور فى ذهنى.. وشدنى مكانة المرأة المسلمة فقد صانها الإسلام وكرمها واحترم عقلها ومشاعرها وإنسانيتها أكثر بكثير مما كنت أتصور وأخذت أخلو بنفسى أسأل الله تعالى أن يهدينى إلى الحق وأن يعلمنى الإسلام وأخذت أتأمل فى الكون وكنت حيثما وجهت وجهى أجد آيات الله فى خلقه.. وكنت أقف أتأمل كل هذا الإبداع فى خلق الله: الأشجار والأزهار والطيور والحيوانات. فأحسست بأن الله تعالى له كتابان فى الكون. كتاب ناطق وهو القرآن الكريم وآخر صامت وهو هذا الكون العظيم بسماواته وأرضه وشمسه ومخلوقاته وقمره.

فرأيت الله فى كل المخلوقات واهتديت إليه بقلبى ومشاعرى وأحسست بنور من الله يملأ قلبى.. وأصبحت سعيدة بإيمانى وأشعر بأن الله تعالى معى فى كل لحظة.

وشاء الله القدير أن أعمل مضيفة على الخطوط الإندونيسية لمدة عام وبهرنى الإندونيسيين بطيبتهم واتباعهم للقرآن فى حياتهم اليومية وساعدونى على فهم الإسلام بصورة أفضل فازداد حبى له.

وواجهتنى صعوبات مع أسرتى ولكنني أيقنت أننى يجب أن أكون مسلمة.

وبدأت أؤدى الصلوات الخمس فى مواقيتها وبذلت جهداً كبيراً فى حفظ آيات من القرآن لأستطيع تأدية الصلوات.

وجئت إلى مصر فأشهرت إسلامى فى الأزهر الشريف عام ١٩٩١ فى مصر وحصلت على عمل به لأعيش منه ثم تزوجت رجلا مسلما مصرياً وبقيت بمصر وتركت العمل ولزمت بيتى ورزقنى الله ببنت أسميتها مريم.. وقد اخترت هذا الإسم لأنه اسم المرأة الوحيدة المذكورة فى القرآن الكريم والحمد لله أعيش سعيدة بإسلامى وبأسرتى المسلمة وأبذل جهدى في حفظ القرآن الكريم وكلما سمح وقت زوجى تكون لنا جلسة مع القرآن نقرأه ونتدراسه ونطالع بعض المؤلفات الإسلامية، وعندي أمل أن يهتدى أهلى إلى الإسلام إن شاء الله فى القريب العاجل. بل إن اليابانيين جميعا يفتقدون شيئًا فى حياتهم يبحثون عنه رغم ما حققوه من تقدم وحضارة وتفوق على العالم أجمع وإنى واثقة أنهم لو فهموا الإسلام فهمًا صحيحًا لدخلوا فيه جميعًا لأنهم فى حاجة إليه.

***





سوناكو

وجدت فى الإسلام الصورة التى أحلم بها

- الديانة : بوذية
- الجنسية : يابانية
- السن عند الإسلام : ٢٤ سنة
- الإسم بعد الإسلام : روضة

✿✿✿



عشت حياة هادئة مستقرة ووجدت كل رعاية من والدتى التى تفرغت لتربيتى بعد وفاة والدى ووفرت لى كل سبل الحياة الناعمة المريحة، إلا أننى منذ فترة طويلة أفتقد السعادة وأشعر بعدم الارتياح وكنت أحاول التغلب على هذا الشعور بالاجتهاد فى الدراسة والسفر للسياحة ولكنه استمر معى حتى أنهيت الدراسة الثانوية وسافرت إلى لندن لدراسة اللغة الإنجليزية وأثناء إحدى إجازاتى سافرت مع صديقة لى يابانية إلى الأردن حيث كانت صديقتى قد زارتها من قبل، واستضافتنا إحدى الأسر المسلمة، حيث وجدت حياتهم واقعية منظمة ومنزلهم نظيفاً، ووجدتهم يعيشون حياة تتميز بالترابط الأسرى والتماسك الاجتماعى ولاحظت الإخلاص والثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة، ولفت نظرى مكانة الزوجة، فالزوج يعمل ومسئول عن النفقات أما الزوجة فهى مستقرة فى بيتها سعيدة بحياتها، فأحسست أن هذه هي السعادة التى أبحث عنها، وأدركت أن فكرتى عن الإسلام والمسلمين كانت خاطئة.

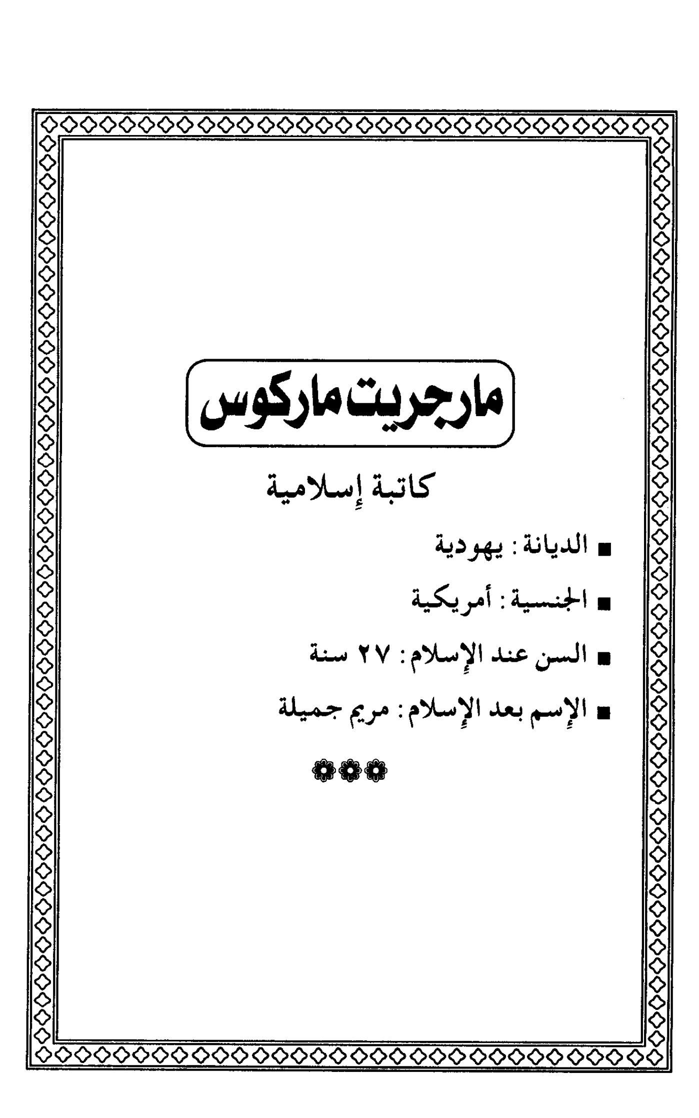
ولم يكن لدى أى فكرة عن حقيقة الإسلام ولم أر مسلمين قط، بل أننى لم أكن أحبهم فقد كانت صورتهم مشوهة فى ذهنى نظراً لما أسمعه من أخبار الحروب بينهم وأنهم يحبون الدم والقتل، ويحبون المال والبترول، والمرأة المسلمة مقهورة، فالرجل يظلمها ويسيء معاملتها..

فقررعت أن أدرس الإسلام لأعرف حقيقته.. وعندما عدت إلى اليابان توجهت إلى المركز الإسلامى فى طوكيو.. وطلبت ترجمة القرآن الكريم باليابنية وسيرة الرسول ﷺ وظللت أتردد على المركز أدرس الإسلام على يد علماء يابانيين وباكستانيين وعرب فأحسست بانه الحق، ولم أتردد

لحظة فى الإيمان بأن الله واحد وكلما قرأت ازدت فهمًا ووعيًا بالإسلام.. ووجدته قد ارتفع بكرامة المرأة، وحرر عقلها ووجدانها أكثر بكثير مما كنت أتصور.. وهكذا اكتشفت أننى قد عرفت صورة مشوهة عن المرأة فى الإسلام، ووجدت في الحياة الإسلامية الصورة التى كنت أحلم بها فأيقنت أننى يجب أن أكون مسلمة فأشهرت إسلامى بعد ستة أشهر من الدراسة وأصبحت مطمئنة بإيمانى وأشعر بالاستقرار والأمان.

وبدأت أؤدى الصلوات الخمس فى مواقيتها وأصوم رمضان وقد وفقنى الله إلى حفظ بعض سور من جزء عم، وقد جذبتنى اللغة العربية عندما سمعتها لأول مرة وكان لها وقع جميل فى نفسي فقررت أن أتعلمها.. فتعلمت بعض الوقت فى المركز اليابانى ثم جئت إلى مصر، والتحقت بمعهد الدراسات الخاصة التابع لجامعة الأزهر لأتعلم العلوم الدينية وأيضًا التحقت بمدرسة لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وأدعو الله تعالى أن يهدينى للعمل بالإسلام وأن يرزقنى زوجًا مسلمًا لنؤسس سويًا أسرة مسلمة.



مارجريت ماركوس

كاتبة إسلامية

- الديانة : يهودية
- الجنسية : أمريكية
- السن عند الإسلام : ٢٧ سنة
- الإسم بعد الإسلام : مريم جميلة

❁❁❁

ولدت فى نيويورك عام ١٩٣٤ . . وقت ذروة الكآبة التى كانت تسود الجيل الرابع من الامريكيين اليهود . . تربيت ونشأت فى « ويستشيستر » إحدى ضواحى نيويورك وتلقيت تعليمًا أمريكيًا علمانيًا بالكامل فى المدارس الحكومية هناك . . كنت أعشق الفكر والقراءة فكان الكتاب فى يدى دائمًا . . وامتدت مطالعاتى إلى أبعد بكثير من عمق مقررات المنهج الدراسى عندما كنت طفلة فى العاشرة من عمرى فعندما كنت أذهب إلى مدرسة « الأحد اليهودية » أصبحت أهتم بالعلاقة التاريخية بين اليهود والعرب . حيث علمت من المقرر المدرسى وقتئذ أن سيدنا إبراهيم عليه السلام كان أبا العرب واليهود . . وقرأت فى ذلك المنهج أيضًا كيف تم الترحيب باليهود فى أسبانيا المسلمة (الأندلس) بعد ذلك بقرون عندما اضطهدتهم أوروبا المسيحية فى العصور الوسطى وجعلت حياتهم موتًا وجحيمًا . . وكيف أدى ترحاب الحضارة الإسلامية العربية هذا إلى جعل الثقافة اليهودية تصل إلى أقصى مداها . وفى ذلك الوقت، الذى كنت أجهل فيه تماما الطبيعة الحقيقية للصهيونية؟ تصورت بسذاجة أن اليهود يعودون إلى فلسطين ليصلوا ويقيموا صلة الرحم المباشرة بهم فى الثقافة والقرابة مع أبناء عمومتهم العرب الساميين وتصورت أن اليهود والعرب سيتعاونون ويتضامنون معًا لخلق عصر ذهبى آخر من الحضارة فى غرب آسيا .

وبالرغم من ولعى بدراسة تاريخ اليهود لم أكن أشعر بالرضا فى مدرسة الأحد اليهودية الدينية . . ففى تلك الفترة توحدت نفسى مع الشعب

اليهودى وفوجئت بحزن شديد بأنه لايوجد أى من رفاقى فى الفصل الدراسى يأخذ هذه الأمور مأخذ الجد ويدرس دينه باهتمام وهمة.. فقد وجدتهم ضيقى العقول متعصبين يضخمون بغضهم وكراهيتهم وخوفهم من المسيحيين أكثر من إخلاصهم وحبهم لليهودية فكان هذا الجو الدينى فى البيت مشابهاً أيضاً.

وعندما أخبرت والدى عن حجم تعاستى فى مدرسة الأحد اليهودية الدينية ألحقانى بهيئة إنسانية دينية لا أدرية تتولى حركة تعليمية تعرف باسم «حركة الثقافة الأخلاقية».

وكانت هذه الحركة قد أنشأها فى أواخر القرن التاسع عشر «فيلكس آدلر» "Felix Adler" الذى كان ينادى بأن الإيمان العميق بالقيم الأخلاقية كقيم نسبية من صنع البشر هو الذى يشكل وحدة الديانة الملائمة للعصر الحديث دون النظر إلى أى قوى روحانية أخرى.

وكنت أذهب لمدرسة الحركة لمدة خمس سنوات انسجمت وقتها تماماً مع أفكار الحركة وكنت أنظر إلى كافة الأديان التقليدية الأخرى نظرة ترفع واحتقار ومكثت طوال فترة مراهقتى تحت تأثير هذه الفلسفة الإنسانية.

وفي هذه المرحلة مرحلة البلوغ سادت شخصيتى الجدية التامة والعقلية التى تحتقر تفاهات وطيش الشباب وكانت اهتماماتى الأساسية هى علوم الدين والفلسفة والتاريخ وعلم دراسة الإنسان وعلم الاجتماع وعلم الأحياء، وأصبحت المدرسة التى أدرس فيها والمكتبات العامة فى منطقتى ومكتبة نيويورك العامة بيتى الثانى وبعد نجاحى فى الدراسة الثانوية فى

صيف ١٩٥٢ قبلت بجامعة نيويورك واخترت الدراسة الدينية فالتحقت بقسم الدراسات الشرقية وأخذت دورة كاملة بعنوان: «اليهودية فى الإسلام» Judaism in Islam حاضرنا فيها حاخام كان يحاول إيهامنا نحن الطلبة بأن الإسلام مأخوذ من اليهودية ومشتق منها برمته. وكان منهجنا الدراسى يتناول كل آية من آيات القرآن ويتتبع بجهد تلفيقى مصادرها اليهودية المزعومة، وكان أستاذى الحاخام هذا يلقى محاضراته علينا مستعيناً بوسائل عرض تعليمية كالأفلام التسجيلية والشرائح الملونة التى كانت كلها تعظم الصهيونية وتشيد بدولة إسرائيل وتمتدحها، وبالرغم من أن هدفه كان توضيح وإثبات تفوق اليهودية على الإسلام، نمت عندى مفاهيم مضادة، لأننى عندما توغلت فى دراسة «العصر القديم» «التوراة» ، والقرآن الكريم لاح لى الاختلاف بينهما، ثم ظهر بعد ذلك جليا، لم يكن العهد القديم سوى تاريخ لليهود رسمهم فيه كشعب الله المختار، واكتشفت أن القرآن بالرغم من نزوله على نبى عربى وباللغة العربية فهو دين عالمى فعلا، موجه للجنس البشرى كله.

وعندما كان الأستاذ يشرح لنا حق اليهود الإلهى فى فلسطين كمحور أساسى لليهودية كنت فى التو لا أقبل هذا التصور العقلانى الضيق عن الله، ألم يخبرنا القرآن بقوله تعالى: ﴿ **ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله** ﴾، وألم يخبرنا رسولنا الكريم بأن الأرض جعلت لنا مسجداً؟».

تبشر الصهيونية بأن فلسطين هى أرض الميعاد، وهى المكان الوحيد الذى يشعر فيه اليهودى أنه فى بيته، وأن حياته فى أى مكان سواها تعتبر

حياة منفى وعذاب إن ما يزعم أستاذى بأن فلسطين هى التى ستجعل اليهود يقومون بإسهامهم تجاه الحضارة الإنسانية لزعم واه. فعندما تمعنت فى الأمر، اكتشفت أن نبى الله موسى كان قد تلقى رسالة ربه فى مصر وأن معظم أجزاء التلمود كانت كتبت فى المنطقة التى تعرف حاليا باسم العراق، وأن أجمل الأناشيد الدينية العبرية كانت قد نظمت فى أسبانيا المسلمة فالعنصرية، والإنعزالية المتزمتة لليهودية، هى التى جعلتنى أدرك وجود صلة كبيرة بينها وبين سبب اضطهاد اليهود حيث عانوا الأهوال طوال تاريخهم فى العالم كله. وأعتقد أنه كان بالإمكان ألا يحدث ذلك إذا ما تخلوا عن هذا التزمت الشديد ونافسوا الأديان الأخرى فى الدعوة إلى اليهودية وفى اكتساب متحولين جدد. إن الصهيونية ليست سوى توليفة من الوجوه العنصرية القبلية لليهودية مع نعرة علمانية حديثة. سقطت الصهيونية تماما من عينى عندما اكتشفت أن القادة الإسرائيليين أمثال «ديفيد بن جوريون» ليسوا يهوداً متدينين وعندما شاهدت مالم أشاهده من قبل من احتقار اليهودية الأصولية من العالم كله فى مقت دولة إسرائيل. لقد اتخذ الصهاينة من أسوأ منظورات الفلسفة المادية الغربية مفاهيم خاصة بهم إنه فقط الرفض الكامل لكافة القيم الأخلاقية والروحية، هو الذي تسبب على نحو متعمد ومنظم فى استئصال وتشريد شعب بأكمله من وطنه، والعمل على إبادته أى شفقة أو إحساس بالعدل. لم أستطع اعتبار نفسى يهودية بعدما وجدت كل قادة اليهود تقريبًا يؤيدون الصهيونية دون أن يشعروا بأى درجة من وخز الضمير عن الظلم والجور الشديد الذى أنزلوه بالعرب دون حق.

كان أستاذنا فى الوقت نفسه يفهمنا أن القيم الأخلاقية كانت ذات أصل إلهى كحقيقة أبدية مطلقة.. لكننى لم أستطع عندئذ فهم كيف يتمسك اليهود الذين على شاكلة والدى بالقيم الأخلاقية والروحية ثم ينظرون إلى دعائمها وأصولها الدينية بأنها الآن غير ذات صلة..إنه لو كانت الأخلاق بشرية تمامًا. لكانت قد تغيرت وفقًا للنزوات والمنافع والظروف. لقد اعتبرت من ناحيتى أن الإيمان بالآخرة شيء ضرورى ليس فقط من أجل إراحة النفس، ولكن أيضًا من مفهوم أن القيم الأخلاقية الروحانية ذات الأصل الإلهى تجعلنا مسئوليين مباشرة أمام الله عن الإلتزام بها والعمل بموجبها. فكل منا سيقف أمام الخالق ليقدم كتابًا عن سجل حياته وأعماله على الأرض وسيثاب أو يعاقب على أساسه إن المرء الذى يؤمن إيمانًا ثابتًا باليوم الآخر والحياة الآخرة تجده على استعداد للتضحية بمتع هذه الحياة الزائلة، وتحمل الصعاب بصبر من أجل الفوز بخير ونعيم أبدى.

وعندما درست عقائد كل الأديان الأخرى الكبرى فى العالم لم تولد داخلى إلا عدم الاقتناع واللا منطق فرفضتها جميعًا وتوصلت إلى حقيقة أن كل الأديان السابقة على الإسلام نشأت من أصل واحد لكنها فسدت بمرور الزمن.

بدأت بعد ذلك أشعر على نحو متزايد أن الإسلام هو الديانة الأصيلة التى احتفظت ببقائها وأصلها فى الوقت الذى فقدت فيه الأديان الأخرى جزئية الصدق والنقاء، لقد حوى الإسلام فعلا الحقيقة الكاملة وحده دون سواه وعلاوة على ذلك قدم الإسلام لمعتنقيه أسلوبًا كاملاً متكاملاً للعيش

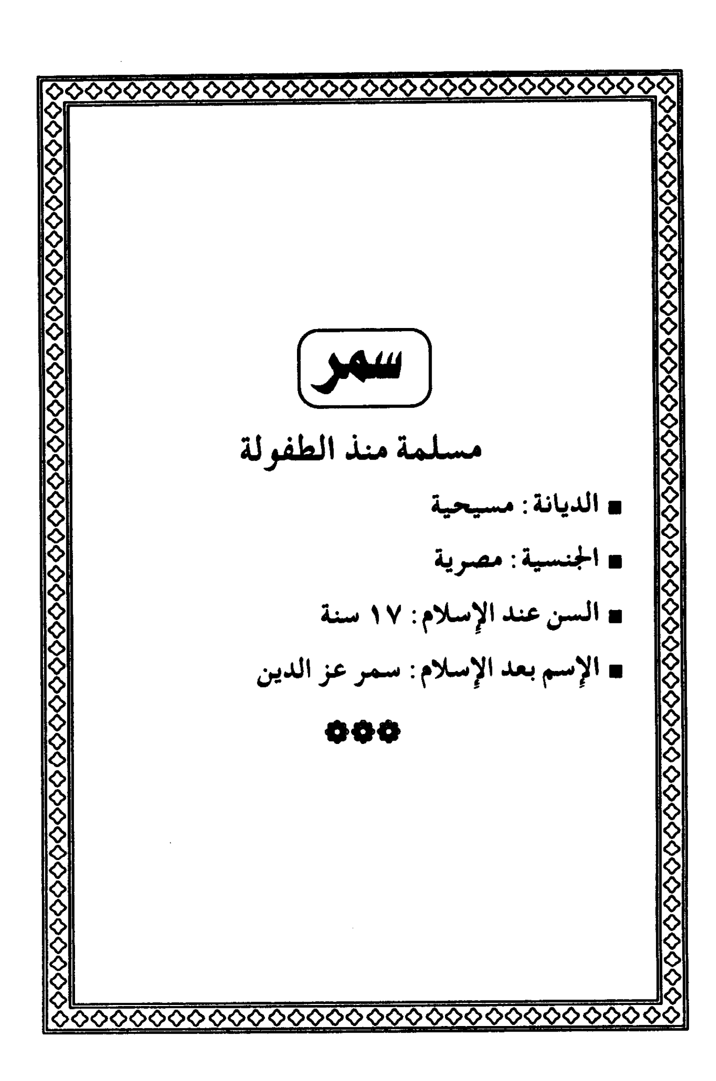
والحياة تكون فيه علاقة الفرد بالمجتمع، وعلاقة الماديات بالروحانيات علاقة متزنة تعمل فى وئام وانسجام بالغ.

أحسست من داخلى أننى أريد أن أصبح مسلمة.. لكن أسرتى كانت تعمل على إبعادى عن هذه الرغبة. فقد أنذرونى أن الإسلام سيعكر حياتي ويربكها لأنه ليس جزءاً من الحياة الأمريكية.. وأنذرونى بأن الإسلام سيبعدنى عن أسرتى وعائلتى، وسيعزلني عن مجتمعي وبيئتى. لم يكن إيمانى من القوة فى هذا الوقت مما يمكننى من الصمود أمام هذه الضغوط.. لكن الرغبة الكامنة ومحاولات منعها أوقعتنى صريعة المرض النفسى الشديد لدرجة أننى اضطررت للتوقف عن الدراسة بالكلية.. ومكثت رهينة البيت تحت رعاية طبية من أهلى، لكن حالتى كانت تزداد سوءا. وعندما يأس والدى منى، أدخلانى إحدى المستشفيات حيث مكثت حبيسة العلاج بها لأكثر من سنتين وأثناء إقامتى بالمستشفى، نذرت نفسى إن شفيت أن أعتنق الإسلام على الفور وأصبح مسلمة.

ووجدت نفسى قادرة على الكتابة وكانت ترجمة «مارمادوك بيكستول» لمعانى القرآن الكريم بالإنجليزية وكتابى الأستاذ محمد أسد نمساوي (يهودى تحول إلى الإسلام). الأول عن سيرته الذاتية فى كتابه «الطريق إلى مكة» وكتابه الثانى «الإسلام عند مفترق الطرق».

هى التي أشعلت اهتمامى بالإسلام.. وبحثت كل الفرص الممكنة لمقابلة المسلمين فى مدينة نيويورك للتعارف معهم فكان من حسن حظى أن تعرفت على بعض من أفضل الناس ممن يتمنى المرء مقابلتهم.. وكونت صداقات مع بعض المتحولين للإسلام فى نيويورك.. واشتدت الرغبة

بداخلي مع اقتراب شهر رمضان لاعتناق الإسلام.. فأشهرت إسلامى فى مقر البعثة الإسلامية فى بروكلين نيويورك على يد فضيلة الشيخ داوود أحمد فيصل عام ١٩٦١ الذى قام وقتها بتغيير إسمى إلى «مريم جميلة» وأخذت أواظب على الصلاة اليومية وقمت بصيام شهر رمضان لأول مرة فى حياتي.. وواظبت على الفروض عن حب بالغ وإخلاص تام لوجه الله تعالى.. فقد كنت أريد مثل هذه الحياة التى تتلاءم مع نفسيتى وتكوينى الفكرى والأخلاقى.. مولدى وخلال مراسلتى مع المسلمين فى أنحاء العالم وقراءاتى المتواصلة كتبت تقريبًا فى كل مجلة عربية تصدر بالإنجليزية وعرفت بأعمال ومؤلفات فضيلة الشيخ أبو الأعلى المودودى وهو من أعظم مجددى الإسلام ومن أشهر الدعاة فى هذا القرن، وهو باكستانى الجنسية أنشأ الجماعة الإسلامية بالسعودية والجماعة الإسلامية فى باكستان والهند فى الأربعينيات) ومن ثم تبادلت الرسائل معه على الفور منذ بداية ديسمبر عام ١٩٦٠ وفى ربيع عام ١٩٦٢ دعانى فضيلة الشيخ المودودى للهجرة إلى باكستان، والعيش هناك كفرد من أفراد أسرته.. وقبلت الدعوة وبعدها بسنة واحدة تزوجت محمد يوسف خان الأمير النشط للجماعة الإسلامية والذى أصبح فيما بعد الناشر لكل مؤلفاتى وصرت أما لثمانية أطفال أعيش مع أطفالى وزوجى فى بيت كبير من الأهل وواصلت اهتماماتى الفكرية ونشاطى التاليفى وكانت أهم كتاباتى تتم أثناء فترات الحمل وبينها.. والتزمت النقاب.



سمر

مسلمة منذ الطفولة

- الديانة : مسيحية
- الجنسية : مصرية
- السن عند الإسلام: ١٧ سنة
- الإسم بعد الإسلام: سمر عز الدين

✿✿✿

لقد أحببت الإسلام واقتنعت به تماما.. مثل الطفل الذى يتعلم المشى شيئًا فشيئًا، كنت طفلة صغيرة فى الحضانة، أرى المدرسة تصلى على السجادة فعندما أعود إلى المنزل، أقف على مفرش السفرة وأصلى مثلها، وأكرر حركات الصلاة مرات كثيرة جداً.. إلى أن رأتنى أمى ذات مرة فضربتنى ونهرتنى وأمرتنى ألا أفعل ذلك مرة أخرى.. ولكننى من داخلى أحببت هذه الصلاة بالفطرة.. وظل هذا الارتياح للإسلام داخلى حتى أنهيت المرحلة الإبتدائية.. وفى الصف الثانى الإعدادى كانت لي صديقة منتقبة (تلبس النقاب) وذات مرة رأيت معها مصحفًا فى الشنطة فأخذته منها وعندما عدت إلى البيت جلست أقرأ فى جزء عم فوجدت نفسى أبكى. وكانت تسكن فى بيتنا جارة ملتزمة عندماكنت أزورها أرى الآيات القرآنية معلقة فاقف أمامها فترات أقرأها وأحاول فهم معناها.. وأطلب منها أن تشرح لى وأظل أستمع إليها وأنسى نفسى فترة طويلة حتى أن أمى تنزل لتسأل عنى.. وذات مرة رأتنى أمى أجلس معها تشرح لى فى المصحف فاهانتنى وضربتنى أمامها.. وأهدتنى جارتى مصحفًا ورآه أبى فى شنطتى فقلت له إنه ملك صديقتى نسيته معى، فنهرنى وطلب منى إرجاعه لها فوراً ونهانى عن حمله مرة أخرى.. ولكننى احتفظت به منذ الصف الثانى الإعدادى أقرأ فيه حتى ختمته قبل إسلامى فى الصف الثانى الثانوى.. وكانت جارتى تعطينى أيضًا شرائط القرآن للشيخ الحذيفى وأسمعها فى البيت على انفراد حتى ختمت القرآن كله فأهدتنى شرائط المصحف كاملة.

وأصبحت أكره نفسى لأننى مسيحية.. وأشعر بارتياح كبير للإسلام.. وفى الصف الثانى الثانوى وجد أبى المصحف فى شنطتى فأخذه ومزقه وألقاه وضربنى ضربًا مبرحًا وصمم على أن يعاقبنى بالإقامة فى الدير مدى الحياة، واستخرج لى كارتًا من الدير وجاء القسيس، وأراد أهلى، أن يجبرونى على الذهاب معه إلى الكنيسة فرفضت.. وشك أهلى، وحذرونى من التفكير فى ترك المسيحية..

فذهبت إلى جارتى وطلبت منها أن تساعدنى على الدخول فى الإسلام فأخذتنى إلى شيخ مسلم أمين أقمت عنده حتى انتهيت من اجراءات إشهار إسلامى.

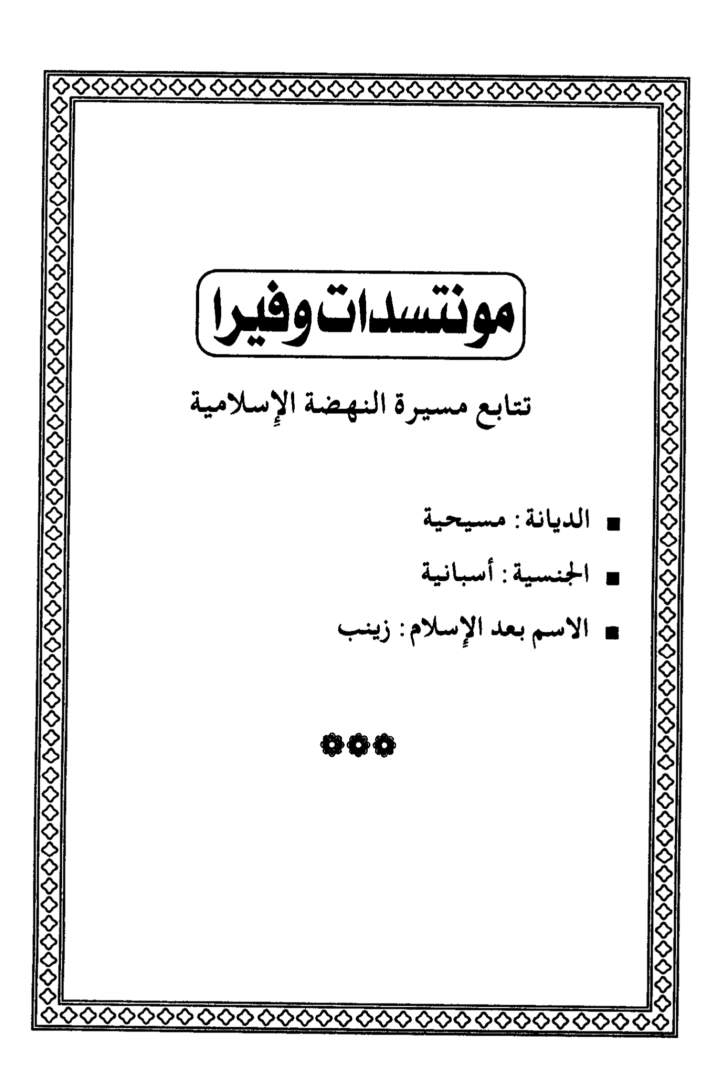
ومنذ تركت أهلى وأسلمت تغير كل شيء فى حياتى.. كل تصرفاتى وسلوكياتى دخل فيها الإسلام.. فمنذ أشهرت إسلامى كأننى ولدت من جديد. أصبحت ألتزم بالإسلام فى كل شىء، بدأت أحفظ القرآن.. حفظت سورة يس، الملك، جزء عم، والحمد لله أختم المصحف دائماً.. ولبست الحجاب.. وعندى لهفة شديدة للإلمام بتعاليم الإسلام، وإذا رأيت أحدا لايعرف شيئًا فإنى أعلمه إياه.. قبل إسلامى كنت أقرأ القرآن فقط.. لكنني الحمد لله تعلمت الصلاة.. وقرأت كتباً دينية كثيرة جداً منها المرأة المسلمة.. تعليم الصلاة.. محمد والمسيح.. من دحرج الحجر. إلخ. وشدنى نظام الزواج فى الإسلام فتعدد الزوجات وإباحة الطلاق يحقق مصلحة للطرفين فى حالات كثيرة ويمنع الخيانة الزوجية.. ووجدت الإسلام يحافظ على المرأة بالحجاب.. ويحفظ لها حقوقها كزوجة.. كما تعرفت أكثر على حقوق المرأة وواجباتها، ووجدت الإسلام

يحافظ على المرأة ويحفظ لها حقوقًا كثيرة.. والزوج يكرم زوجته بقدر استطاعته، وهو مسئول عنها.

وأشعر أننى والحمد لله موصولة جداً بالله.. وأشعر بالأشياء قبل حدوثها.. وعندما دخلت المسجد لأول مرة شممت رائحة بخور.. وحتى الآن كلما صليت أشم هذه الرائحة الطيبة ولا يشمها من معى فى نفس المكان وكنت أظنها رائحة بخور ولكننى عندما شممت البخور وجدتها أطيب كثيراً من البخور.. وقال لى شيخ طيب أنها رائحة المسك.. وعندى لهفة شديدة على المسجد.. وعندما أدخل المسجد أشعر مهما كنت متعبة كأنى أطير وأشعر بأركانه ترتج بى ورائحة طيبة تعطر المكان.. عندما أحكى لأحد ما أراه وأشمه لا يصدقنى ولكنه شعور جميل.. شعور القرب من الله.. مهما وصفته لايمكن تخيله.

وكنت آخذ مرتبًا من المسجد لأعيش منه.. وكان قريب لزوجى يعرف الشيخ المسئول فى المسجد.. وسمع قصة إسلامى منه فتقدم لى واستخرت والحمد لله تم الزواج.. وعقدنا فى المسجد جلست مع النساء وزوجى جلس مع الرجال.. ولم أكن أعرف الزواج في المسجد فلم أتخيل أبدا أن أتزوج فى المسجد.. وكان شعوراً جميلاً جداً.. وحضرت العقد أخوات كثيرات.. فرحن بي وكان احتفالا إسلاميًا رائعًا.

وأتمنى ان يهتدى أهلى إلى الإسلام.. وأن أصل إلى أعلى مستوى فى العلم بالقرآن.. وأن أعيش حياة زوجية موفقة.



مونتسدات وفيرا

تتابع مسيرة النهضة الإسلامية

- الديانة : مسيحية
- الجنسية : أسبانية
- الاسم بعد الإسلام : زينب

❁❁❁

ولدت فى مدينة «برشلونة» الأسبانية من عائلة مسيحية عادية تجهل أى شيء عن الإسلام سوى ما تسمعه من أن المسلمين كان لهم تاريخ حافل فى هذا البلد كما تحمل نظرة مشوهة عنهم وعن الإسلام كما هو حال الأوروبيين بشكل عام..

كنت دائمًا أحس بأن شيئًا ما ينقصنى ويدفعنى للتساؤل، كنت اعتقد أن الله موجود وأنه خالق كل شيء لكن نظرة المسيحية وألوهية (عيسى عليه السلام) لم أكن أستسيغها ولذا كانت الحيرة تلازمنى من هذه الجهة..

والتحقت بالجامعة لدراسة القانون، وكان لى صديقة قد تعرفت على الإسلام من قبلى، وهذه الفتاة كانت تأتى لزيارتى بين فترة وأخرى وكنا كلما التقينا تحدثنى عن الإسلام وتشرح لى عقيدته ومزاياها وقد أحضرت لى مصحفًا وبعض الكتب الإسلامية.. وعندما بدأت أقارن بين القرآن والانجيل وجدت اختلافًا تامًا بينهما، وأيضًا وجدت تناقضًا بين العهد القديم والعهد الجديد، فالعهد القديم مثلاً يقول للنبى موسى عليه السلام، قل للناس هذا حرام، والعهد الجديد يقول للنبى عيسى عليه السلام قل للناس عكس ما قيل للنبى موسى عليه السلام.

وعلى العكس من ذلك كنت كلما توسعت فى قراءة الكتب الإسلامية أجد حلولاً وأجوبة مقنعة للمسائل العقيدية والتشريعية التى أبحث

عنها، ثم بدأت ألتقى بعد ذلك بأشخاص مسلمين ملتزمين ومن خلالهم اطلعت أكثر على الإسلام وهكذا.

أشهرت إسلامى واتخذت اسم زينب من منطلق إعجابى بالسيدة زينب رضى الله عنها وشخصيتها الفذة.

وكان من الطبيعى أن يرفض أهلى وأقاربى والناس من حولى الإسلام.. وكانت هناك مشاكل كثيرة فى مبادىء الأمر، فكان أهلى يخشون نظرة الناس وكلامهم عن العائلة.. ولم أعتن بهذا الكلام لأننى كنت قد اعتنقت الإسلام.. ولكن وضع أهلى عمومًا كان يختلف عن بقية الناس فكانوا يحافظون علىّ وعندما صممت على الإسلام واجهت مشاكل فى البيت تعود إلى مسألة الطهارة والأكل والمحرمات الموجودة ولكن مع الوقت تعود أهلى على عاداتى الإسلامية الجديدة وأصبحوا يتفهمون وضعى، ولكن معاناتى مع الأقارب والناس فى الشارع كانت أصعب فكنت كل يوم أواجه مشاكل وأسمع كلامًا لا يحتمل، ولكن عندما يشعر الإنسان أن الله معه لا يهتم بكلام الناس وأذاهم.

فلم يكن من السهل اعتناق الإسلام بل الأمر يحتاج إلى جهد كبير وإرادة صلبة لمن نشأ فى مجتمع غربى مادى ولكن مع الصبر يصل الإنسان إلى ما يريد خاصة وأن الجائزة كبيرة جداً وهى سعادة الدنيا والآخرة.

حقًا لقد أحسست براحة نفسية كبيرة بعد أن لامست روحى شفافية الإسلام المتجلية فى عقيدته السمحاء، وعباداته التى تنمى الروح الخيرة

والمحبة الصادقة . . فأصبحت أحس باطمئنان كبير كنت أفتقده قبل إسلامي خاصة وأنى كنت أعيش فى مجتمع تسوده القيم المادية فأصبحت أكثر تفاؤلاً ورغبة فى العمل من أجل الغير، وأصبح للإسلام أهمية عظيمة وأحسست أننى لا قيمة لى ولا لحياتى بدون الإسلام، وكنت أتابع دراستى للقانون عندما اهتديت للإسلام حيث تعرفت بعد ذلك على زوجى المسلم اللبنانى وانتقلت معه للعيش فى لبنان حيث أعيش مع زوجى وعائلته هانئة مطمئنة فى كنف الإسلام، الذى ارتضيته ديناً ومنهاجًا للحياة، وذلك فى قرية « وعروب » الواقعة فى جنوب لبنان . . وإلى جانب واجباتى الأسرية أخصص وقتًا مهمًا للإطلاع أكثر على الإسلام لأننى أريد أن أكون مسلمة حقيقية، أتمتع بنعمة الإسلام والإيمان، وحتى أصبح قادرة على التبليغ والدعوة إلى الله كما هو واجب كل مسلم كما أسعى لتعلم اللغة العربية بشكل يمكننى من دراسة وتفهم الكتب الإسلامية وخاصة القرآن الكريم حتى أصل إلى هدفى وهو دعوة الفتيات غير المسلمات بشكل خاص والناس بشكل عام، وأحكى لهم قصتى وتجربتى مع الإسلام حتى يعرفوا أنهم يمكنهم أن يحظوا بأغلى جوهرة وهى الإسلام . . كما أود أن أخاطب الفتيات المسلمات المبتعدات عن الدين سلوكهن بسبب الانحرافات الخطيرة فى المجتمعات الإسلامية، وإن كانت والحمد لله عمومًا توجد نهضة مباركة للمرأة المسلمة فى العالم الاسلامى فى مختلف المجالات من حيث الإلتزام الشرعى والتعليم والوعى بدورها وهذا مدعاة للإرتياح مع أنى أرى أن هذه المسيرة مازالت فى

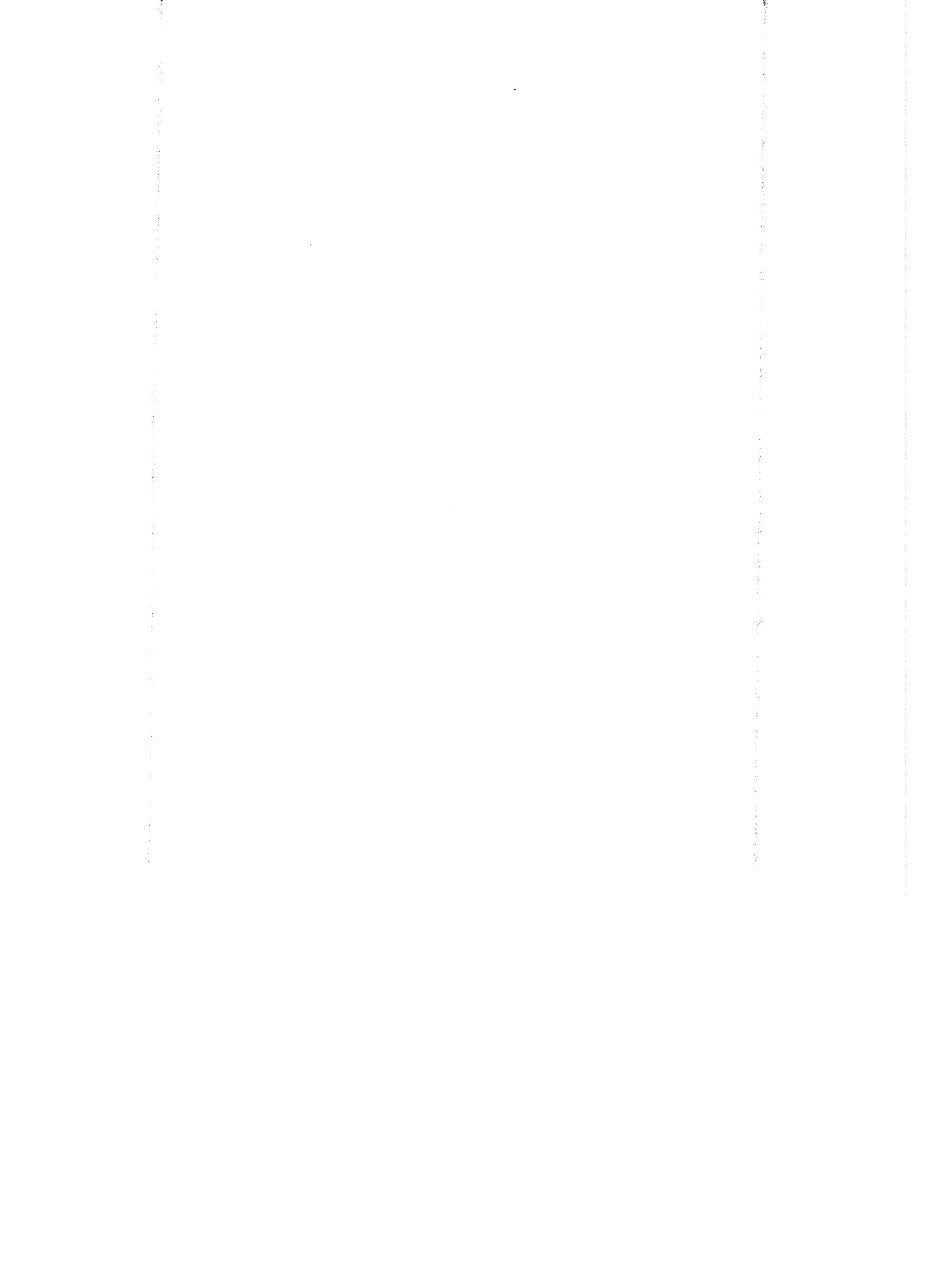
بدايتها وعلى المرأة أن تتابعها لما فيه مصلحة الإسلام والمرأة والمجتمع وفى جانب آخر نرى أعداداً كبيرة من النساء والفتيات اللائى يبتعدن عن الإسلام فى مظهرهن وسلوكهن وشخصياتهن.. ويقلدن فى ذلك وبأسلوب فاشل المرأة الغربية التى هى فى نظرى لا تعيش التحرر الحقيقى، إنما تستغل أبشع استغلال من قبل الرأسماليين لزيادة ثرواتهم عن طريق الاستغلال الواضح لوضع المرأة واستغلال أنوثتها وقتل إنسانيتها لتدميرها وتدمير الحضارة والمجتمعات الإنسانية. فلابد من مضاعفة الجهود من قبل الجميع فى البلاد الإسلامية لتوعية المرأة بهذه الحقيقة وإيجاد الأجواء التى تحصن المرأة والمجتمع ضد وباء الإنحلال والفساد والتقليد الأعمى لكل ما هو ساقط فى الغرب والشرق.

٤٤

أتمنى أن يعود المسلمون إلى إسلامهم

- الديانة : مسيحية
- الجنسية : هولندية
- السن عند الإسلام : ٢١ عامًا
- الاسم بعد الإسلام : ليلى عز الدين

❁❁❁



نشأت وسط أسرة مسيحية متشددة في إحدى ضواحي أمستردام بهولندا.. إلا أنني لم أرتبط بالمسيحية.. فقد كانوا في المدرسة يعلموننا أن الله ثلاثة وأن المسيح ابن الله ولم يكن هذا الكلام يدخل عقلي أبداً وكنت دائمًا أتساءل كيف يكون الله ثالث ثلاثة؟! وكيف يكون المسيح ابن الله؟!

وكانت صورة الإسلام مشوهة في ذهني منذ طفولتي مثل الكثير من الهولنديين وقد درست في المدرسة عن الأديان الثلاثة المسيحية واليهودية والإسلام وكانوا يعلموننا أن المسيحية واليهودية أفضل الأديان أما الإسلام فكانوا يعطوننا فكرة خاطئة عن حقيقته وأن المسلمين أخلاقهم سيئة فالرجل المسلم يتزوج أربعة من النساء ويسيء معاملتهن.

وعندما بلغت الرابعة عشر من عمري تعرفت على زميلات مسلمات من جنسيات مختلفة من مصر، والمغرب، وتركيا حيث كانت أسرهم تقيم في هولندا.. وكنت أحس ميلاً إلى مصاحبتهن ومصادقتهن. وأرتاح لهن أكثر من الهولنديات.. وكنت عندما أصحبهن إلى المنزل تعنفني أمي.. ولا تذكرهن إلا بسوء وذهبت إحدى المرات إلى بيت صديقة مسلمة من المغرب، ودون علم والدتي.. وهناك وجدت حياة أخرى حيث رأيت المصحف وسجادة الصلاة.. وكانت صديقتي وأسرتها صائمين في هذا اليوم ويبدأ إفطارهم حوالي الساعة العاشرة مساء حيث يطول النهار ويقصر الليل في هولندا.. فتعجبت في نفسي وتساءلت لماذا يتحملون كل هذا الوقت الطويل بلا طعام؟.

وانتهت دراستى الثانوية وكما هى عادة المجتمع الأوربى.. انفصلت عن أسرتى وسكنت فى حجرة صغيرة بامستردام وبدأت أبحث عن عمل.. وكان شيئًا مؤلمًا وخطيرًا أن تعيش فتاة مثل سنى وحدها وسط الذئاب الآدميين وكنت أشعر بالخوف والقلق وفى العمل أيضًا تعاملت مع مسلمين وكنت أرتاح للتعامل معهم أكثر من غيرهم..

وكان لى صديقة هولندية تزوجت شابًا عربيًا مسلمًا وكان غيورًا على بيته محافظًا عليه.. فكثيرًا ما كانت صديقتى تحدثنى عن قيمه ومثله وحسن معاملته لها فاحسست باستقرار حياتها وأنها وجدت الطمأنينة والأمان فى حياتها مع زوج مسلم وهذا ما نفتقده كثيرًا فى الشاب الهولندى.

وأحسست أن هذه صورة الزوج الذى أتمناه وتلك هى الحياة التى أحلم بها وتتفق مع طبيعتى كامرأة فقررت ألا أتزوج إلا رجلاً مسلمًا وكانت أمى تعنفنى بشدة حين أذكر أمامها ذلك.. وتحذرنى من الارتباط برجل مسلم يسيء معاملتى.

وبينما كنت أبحث عن عمل فى أحد المحلات بامستردام التقيت بأسامة الذى كان يعمل بنفس المحل.. رجل طيب عاوننى وعاملنى معاملة طيبة فشعرت أن الرجل الشرقى يحترم المرأة ويصونها بعكس ما يحدث فى المجتمع الأوربى فزاد إصرارى على الزواج برجل مسلم .

وعرض عليّ الزواج ونزلنا إلى القاهرة وتزوجنا بين أهله ولفت نظرى كرم أخلاق المسلمين فى مصر وطيبتهم وأحسست بمعانى إنسانية جميلة وروابط أسرية نفتقدها فى مجتمعنا.

فأيقنت أن معلوماتى عن الإسلام خاطئة وبدأت أقرأ عن الإسلام.. لأعرف حقيقته.. وكنت أقرأ ترجمة القرآن الكريم بالهولندية والإنجليزية وكتيبات صغيرة فى المسيرة والأحاديث النبوية الشريفة.

فاكتشفت أننى قد عرفت صورة مشوهة عن الإسلام وعن المرأة فى الإسلام وأن ما يشيعه الغرب عن المرأة فى الإسلام فكرة خاطئة ووجدت الإسلام يقدر حقوق المرأة ويشرع لها ما يوفر لها حياة مستقرة ويحقق كيانها. وييسر لها السبل لتؤدى دوراً إيجابيًا مع طبيعتها وفطرتها.

ووجدت الإسلام دينًا كاملاً يهدينا إلى معرفة الخالق الواحد.. ووجدت فى وحدانية الله الواحد إجابة على تساؤلاتى منذ طفولتى.. وأحسست براحتى النفسية فى الصلة المباشرة بينى وبين ربى وخالقى. وبدأت أواظب على أداء العبادات التى علمها لى أسامة وكنت أقرأ عن الإسلام.. وجئت إلى الأزهر الشريف وأشهرت إسلامى وعدت مع زوجى إلى هولندا.. وقاطعتنى أمى واعتبرت ما فعلته إثمًا كبيرًا أما أختى فقد استمرت علاقتى بها وآمل أن تدخل فى الإسلام وتتزوج مسلماً.

إلا أننى افتقدت الصحبة المسلمة وفى إحدى المرات تعرفت على أخت هولندية مسلمة وأخذتنى إلى المركز الإسلامى الهولندى الذى سعدت

بالذهاب إليه حيث التقيت بأعداد كبيرة من المسلمات الهولنديات الداعيات، أمثال شاهين جو لقم وغيرها كما تعرفت على أخوات مسلمات عربيات من مصر وتركيا والمغرب.. وفى المركز تعلمت أشياء كثيرة عن الإسلام كنت أجهلها وخصوصًا فى فقه المرأة المسلمة وبدأت أتعلم القرآن بلغته العربية.. وشاركت فى العمل الإسلامى فى المركز حيث التعارف والزيارات واللقاءات الشهرية وإصدار المجلات ودروس القرآن والحديث وصلاة العيد فى الخلاء بالإضافة إلى أنشطة أخرى للترفيه والترويح وكانت أسعد أيام حياتى تلك التى ارتبطت فيها بجماعة مسلمة اجتمعت أرواحنا على ذكر الله تعالى، والتقت قلوبنا على حبه ، وبذلنا جهدنا طلبًا لثوابه ومرضاته، وتعرفت على معانى جميلة.. الحب فى الله.. والعمل لوجه الله.. الأخوة فى الله.. وأصبحت أرتبط بمجتمعين (أسرتى الصغيرة) ومجتمع المسلمات فى المركز الإسلامى.

ورزقنى الله تعالى بطفلة أسميتها فاطمة ثم عبد الله وأحمد.. ومريم وعمر واستمرت حياتى على هذا الحال وأحسست بالأمان والطمأنينة فى ظل أسرة مسلمة وأدركت أن كنوز الدنيا لا تساوى شيئًا مقابل أن أعيش فى كنف الله تعالى وطاعته ﷺ وأسعى لآخرتى وارتديت الخمار ثم النقاب.. إلا أننا عقدنا العزم على أن نعود إلى مصر بأطفالنا لينشأوا فى بلد مسلم بين المسلمين خوفًا عليهم من فتن المجتمع الأوربى ولكى يتعلموا لغة دينهم وجئنا إلى القاهرة ولاحظت أن الناس فى مصر طيبون ومعاملتهم طيبة وكريمو الخلق والأمر يختلف كثيرًا عن طبيعة المجتمع المادى فى هولندا.. وألحقت أولادى بمدرسة إسلامية.

وبداية افتقدت الصحبة المسلمة والجماعة المسلمة، التي كانت قد أخذت من حياتي وعقلي وقلبي ووجداني مساحة يصعب تعويضها .. وشاء الله تعالى أن أتعرف على أخت منقبة ساعدتني على استئناف تعلم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم كلما سمحت الفرصة .. وما لبثت أن عرفتني بعدة أخوات استأنست بهن.

تبدل شعوري بالغربة.. ولكن هناك عدة تساؤلات أود أن أطرحها كيف تكون هناك امرأة مسلمة لا تصلي ولا ترتدي الحجاب معقول أنه ليس بفرض أو أنها تود أن تلبسه عن اقتناع ألم تقرأ القرآن الكريم ؟! كيف تعرف ربها ولا تطيعه؟! ولماذا تحتفل بعض الأسر المسلمة بأعياد الميلاد وأعيادنا هي عيد الأضحى والفطر فقط؟!

كيف تصافح المرأة المسلمة رجلاً أجنبيًا؟! ألا تعلم أن النبي ﷺ لم يضع يده في يد امرأة قط طول حياته؟ كيف نكون مسلمين ولا نتبع الإسلام؟ أشياء عديدة كنت أتمنى ألا يكون لها وجود في المجتمع المسلم وأن يرجع المسلمون إلى إسلامهم.



إيزابيل

هبت عليّ نسائم الإيمان فى شهر رمضان

- الديانة : مسيحية
- الجنسية : سويسرية
- السن عند الإسلام : ١٩ سنة
- الإسم بعد الإسلام : إيمان رمضان.

❁❁❁



نشأت وسط أسرة مسيحية فى إحدى ضواحى جنيف ولم يكن لدى أى فكرة عن الإسلام إلا الصورة المشوهة التى يعرفها كل الأوروبيين إلى أن قامت حرب إيران والعراق.. ولفت نظرى أحاديث الناس ووسائل الإعلام عن الإسلام والمسلمين فأردت أن أعرف حقيقة هذا الدين فأحضرت بعض الكتب من المركز الإسلامى بجنيف وأهمها كتاب «مقدمة عن الإسلام» للأستاذ حميد الله وهو داعية من الهند استقر فى أوربا للدعوة وأسس جماعة الطلاب المسلمين فى فرنسا كما قرأت ترجمة القرآن وتفسيره فعرفت الله والرسول وفرقت بين الحق والباطل.. ووجدت حياة أخرى دخلت عقلى ووجدانى.. وهكذا وضعت يدى على أول طريق الهداية.. وأدركت أننى يجب أن أكون مسلمة.

وكان أهم ما اجتذبنى للإسلام عقيدة التوحيد. لا إله إلا الله فالإسلام يقرر وحدانية الخالق وتنزيهه عن أى مشابهة فوجدت راحة نفسية كبيرة فى الصلة المباشرة بين العبد وربه بعيداً عن النظم الكهنوتية القائمة على الوساطة المزعومة.

وذهبت إلى الأستاذ سعيد محمد رمضان مدير المركز الإسلامى بجنيف لأشهر إسلامى، ولكننى فوجئت به يسألنى: هل تعلمين الكثير عن المسيحية؟ وكانت معلوماتى عن المسيحية قليلة وصلتى بالكنيسة ضعيفة فطلب منى أن أتمهل فى قرارى حتى أقرأ المسيحية كما قرأت الإسلام.

وظللت شهوراً أقرأ فى المسيحية وكلما عقدت المقارنة أحسست أن لا وجه لها على الإطلاق وازداد يقينى بأننى يجب أن أكون مسلمة وذهبت ثانية إلى الأستاذ سعيد محمد رمضان وأشهرت إسلامى وغيرت إسمى إلى إيمان رمضان.

وقبل إسلامى كنت قد ارتديت الحجاب كما جربت أن أؤدى سائر العبادات من صلاة وصيام فصمت شهر رمضان الكريم وخلال هذا الشهر تعمق لدى الإحساس بالروح وهبت على نسائم الإيمان والعلاقة بالله والشعور بالفقير والمحتاج.

ولقد رفضنى أهلى وأصدقائى وكل معارفى واعتبروا إسلامى جنوناً وانتحاراً وصرت أجنبية عن بلادى بمجرد ارتدائى الحجاب فرغم ما يدعيه الغرب من الحرية إلا أن هذه الحرية لها مفهوم آخر. فأنت حر فيما تفكر فقط لكن لا تفعل إلا ما يرضى به الجميع أو المجتمع ككل.

وقد رفض أهلى بشدة زواجى من طارق وقطعوا علاقتهم بى لأنهم يرون المسلمين إرهابيين ويعتقدون أن المسلم يسىء معاملة زوجته لكن علاقتهم بى عادت كما كانت بعد أن لمسوا حسن معاملته لى وأدركوا أننى سعيدة بالإسلام فلم يكونوا يتوقعون أن الإسلام يوازن بين الحياة الدنيا والآخرة.

والحمد لله منذ أشهرت إسلامى وبمجرد أن اغتسلت غسل الدخول فى الإسلام.. فى تلك اللحظة أحسست أننى ولدت من جديد فأنا أعتبر

نفسى بنت تسع سنوات فقط رغم أن عمرى فى شهادة الميلاد ثمانية وعشرون عامًا والحمد لله أؤدى الصلوات الخمس فى مواقيتها وأصوم رمضان وأبذل جهدًا كبيرًا فى حفظ آيات القرآن وتركت العمل بعد إنجابى أولادى مريم وموسى وسامى لأنهم فى حاجة إلى رعايتى.

وقد جئت إلى مصر مع زوجى لمدة عام لأتعلم أنا وأولادى اللغة العربية فألحقنا أولادنا بمدرسة إسلامية. أما أنا فأحضر بانتظام فى المسجد لأدرس القرآن والفقه.



ألكسندرا براون

أسلمت فى ليلة الكريسماس

- الديانة : مسيحية
- الجنسية : ألمانية
- السن عند الإسلام : ١٢ سنة
- الاسم بعد الإسلام : كريمة

❁❁❁

قصة ألكسندرا قصة منفردة حيث أنها أسلمت مبكراً منذ أن كانت فى الثانية عشرة من عمرها وكانت تلميذة فى الصف السادس الإبتدائى ودونما أى احتكاك بالمسلمين تقول الكسندرا:

ولدت فى عام ١٩٥٠م فى منطقة ريفية بألمانيا الغربية خاصة باللاجئين الذين طردوا من ديارهم فى أوربا الشرقية بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية لأنهم كانوا ينتمون إلى أقلية ألمانية ومنذ بكورة حياتى شعرت بعدم الأمان وبالخوف والحاجة.. وكانت أسرتى تتبع الكنيسة الرومانية الكاثوليكية.. لكن اسماً فقط وفى حقيقة الأمر كانوا متحررين فكرياً.

ولذا نشأت دون تعميد وفى المنزل تعلمت أن هناك إلهاً قديراً وأننا محاسبون على أعمالنا وأن علينا أن نحيا حياة تخضع لقيم أخلاقية وقد أراد أقاربى أن أختار لنفسى العقيدة الصحيحة عندما أكبر وقد فعلت ذلك.

فأثناء السنوات الأخيرة من طفولتى كنت دائمة البحث عن الدين الصحيح وكنت أذهب إلى الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية معاً باختيارى حيث أننى لم أتبع أحدهما ودرست الدروس البرتستانتية فى المدرسة وكنت أذهب إلى مدرسة الأحد وأدرس الإنجيل وفى النهاية فكرت فى الانضمام إلى الكنيسة البروتستانتية لكن الله سبحانه وتعالى أنقذنى وفى الوقت ذاته أقرأ كثيراً من الكتب فقد كانت القراءة أكبر

متعة لى فكنت أقرأ في الحضارات والديانات الأخرى ففتنت بالشرق ولاسيما الدول الإسلامية وكلما قرأت عن وصف العبادات والمعتقدات الإسلامية كنت أتأثر بها إلى حد بعيد وأخيراً طلبت من أسرتى أن تعطينى ترجمة للقرآن وسيرة الرسول ﷺ.

وفى مساء كريسماس عام ١٩٦٢م أعطونى هذه الكتب كهدايا وبدأت أقرأ فيها لمدة ساعتين وتقريباً عند منتصف الليل شعرت بأن المسيحية ليست هى الصواب وأننى لابد أن أصبح مسلمة وقد تجاوز أقاربى عن هذه الأفكار ظناً منهم أننى كنت أمر بحالة من الرومانسية مثل العديد من الشباب وفى الأعوام التالية قرأت أكثر وأكثر عن الإسلام ولكن غالباً ماكانت الكتب التى أستطيع الحصول عليها لمستشرقين حيث كانت تمدنى بمعلومات خاطئة فمثلاً قرأت أن حجاب المرأة المسلمة قد ألغى فى الدول الإسلامية كما فعل كمال أتاتورك فى تركيا.

وبعون الله استطعت أن أهدى جدتى للإسلام قبل أن تتوفى بوقت قليل وخلال هذه الأعوام التى تلت اعتناقى للإسلام القلبى لم تتم لى الفرصة للقاء مسلمين صالحين بالفعل حيث أننى كنت أقطن منطقة ريفية ولذلك لم أكن أدرى كيف أصلى وغير ذلك من الأمور.

ولكن فى عام ١٩٦٨م أتيحت لى الفرصة للسفر للندن مع مجموعة من الطلبة لتحسين لغتى الإنجليزية وقد هدانى الله سبحانه وتعالى إلى المركز الإسلامى الذى يديره الأزهر وأشهرت إسلامى وتسلمت كتباً لأعلم نفسى الصلاة وغيرها من أحكام الدين والأفضل من هذا كله أننى التقيت

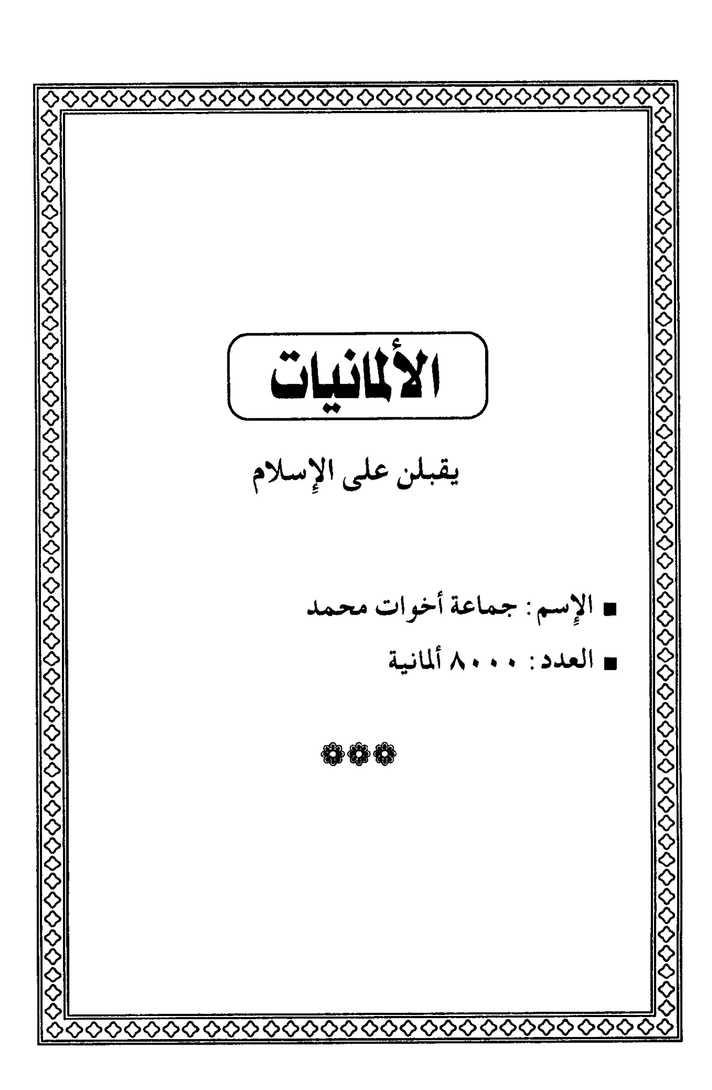
بالمرحوم الشيخ أحمد حسن الباقورى الرئيس السابق لجامعة الأزهر الذى قدر الله تعالى أن يكون موجوداً فى لندن للعلاج وقد دعانى إلى زيارة مصر والإلتحاق بالأزهر كى أدرس اللغة العربية والقرآن الكريم.. وفى أكتوبر ١٩٦٩م وصلت القاهرة لأول مرة وقيدت فى كلية البنات الإسلامية بمدينة نصر وتلقيت دروسًا فى اللغة العربية وقد بهرتنى مصر بحضارتها وطيبة شعبها الذى رحب بى ترحيبًا حارًا وساعدنى على فهم الإسلام بصورة أفضل وبعد أحد عشر شهراً عدت إلى بلدى والتحقت بالجامعة الكائنة فى المدينة التى أقطنها أى بمعهد الدراسات الشرقية وقد كان أساتذتى فى معظم الأحيان من الألمان المستشرقين الذين كانوا يملؤهم التحيز والعداوة ضد الإسلام لذلك كان علىّ أن أخفى إسلامى حتى أتمكن من إكمال دراستى حتى درجة الماجستير وفى جامعتى كان هناك مجموعة من الطلبة المسلمين من الشرق الأوسط وأندونيسيا الذين كانوا يجتمعون فى أيام الجمعة لأداء الصلاة بمساعدتهم استطعت أن أتعرف على زوجى فيما بعد الذى كان يدرس الدكتوراة وهو مصرى من القاهرة.

وحيث أن والديه كانا يعيشان فى الكويت وكان والده طبيبًا فقد سافرت إلى الكويت فى نهاية عام ١٩٧٤م حيث تزوجنا فى السفارة المصرية هناك.. وقد حصل زوجى على درجة الدكتوراة وحصلت أنا على الماجستير وفى صيف عام ١٩٧٥م هاجرت إلى مصر حيث اشتغلت بالتدريس وفى عام ١٩٧٧م رزقنى الله سبحانه وتعالى طفلاً وفضلت أن

أعيش فى مصر بدلاً من ألمانيا لأنها بلد إسلامى حيث لا أعانى من مشكلة فى الإفصاح عن عقيدتى. . فكلما سافرت إلى ألمانيا لزيارة أقاربى ألاحظ كم أن من الصعب أن أكون مسلمة هناك. . وكم تكون الحياة صعبة للغاية ففى ألمانيا من العسير أن أرتدى الحجاب أو أؤدى الصلاة أو أصوم رمضان أو أمتنع عن أكل الخنزير. . إلخ.

وبالإضافة إلى ذلك فمن الصعب أن ينشأ الأطفال كمسلمين صالحين لأن البيئة تؤثر عليهم بشدة ولأن المسلم يعتبر غريبًا عن شعب هذا البلد نوعًا ما.

وفى عام ١٩٨٩م استطعت أن أؤدى العمرة مع زوجى وأخى وأن أزور المدينة المنورة التى أثرت علىّ تأثيرًا عميقًا سيدوم إلى الأبد وفى عام ١٩٩٠م أديت فريضة الحج مع زوجى وأشكر الله القدير لرحمته وهدايته.



الألمانيات

يقبلن على الإسلام

- الإسم: جماعة أخوات محمد
- العدد: ٨٠٠٠ ألمانية

❁❁❁



أشهرت ٨٠٠٠ امرأة إسلامهن فى ألمانيا خلال الأشهر الماضية وقد كوّن جماعة أطلقن عليها اسم « أخوات محمد » .

وتقول أنيروسى ساكا « ٢٨ عامًا » إحدى عضوات « أخوات محمد » : إننى أشعر بالرضا التام عن سلوكى الإسلامى الذى يعرضه علىّ دينى الحنيف وتضيف قائلة :

لم أعد أغادر بيتى إلا وأنا محجبة وأشعر أن الناس فى الشوارع أصبحوا يحترمون الملتزمات من النساء، وتمضى تقول : يسعدنى ويسعد أخواتى جميعًا أن أتوجه إلى الكعبة المشرفة خمس مرات يوميًا وأشعر أن السعادة باتت ترفرف على منزلى بعد إسلامى .

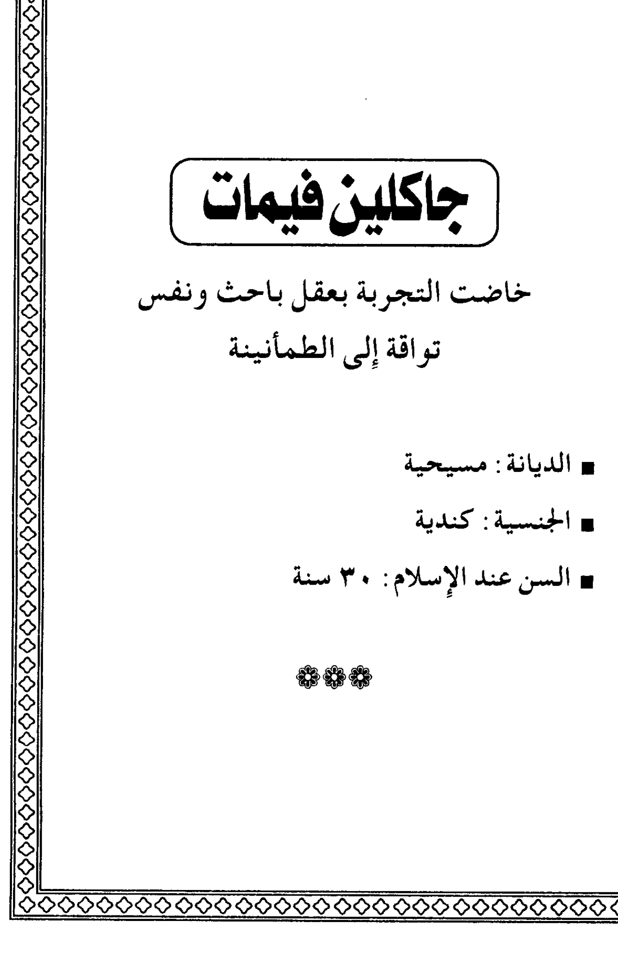
وفى ندوتهن الأسبوعية يستمعن إلى تفسير القرآن الكريم وشرح لأحاديث النبى ﷺ . . وعندما سافرت بعض هؤلاء إلى تركيا شعرن بالحرج عندما وجدن الاختلاط سمة عامة من سمات المجتمع التركى .

وتتحدث فاطمة إحدى المسلمات الألمانيات اللائى يعملن فى دار نشر ألمانية أنها تحتفظ بسجادة للصلاة معها فى مكتبها حتى تكون دائمًا فى متناول يدها عندما يحين موعد الصلاة، وتقول مسلمة ألمانية أخرى من مدينة « كولون » بعد اعتناق الإسلام إنها امتنعت عن الذهاب للنوادى وصالات الرقص وأستطيع أن أؤكد أننى الآن أكثر احتراماً لنفسى وآدميتى ولأنوثتى أما أنجريد جونس « ٢٦ سنة » فتقول :

لا أدرى لماذا هذه الضجة المثارة حول تعدد الزوجات فى الإسلام إن زواج الرجل بأكثر من امرأة ليس قصة من قصص ألف ليلة وليلة .

ولكنه تشريع إلهى وهو عمل ومسئولية شاقة وتقول مصادر إحدى الجمعيات الألمانية المتخصصة فى البحث عن الجاليات والأقليات الأجنبية إنها بحثت فى أسباب حالات اعتناق الألمانيات الإسلام ووجدن أنهن إعتنقن الإسلام من أجل الإحساس بضرورة الإلتزام بقواعد ثابتة وهو ما يوفره الإسلام فى جميع أوجه الحياة وتمضى مصادر الجمعية الألمانية تقول :

فى الحقيقة أن هناك أكثر من سبب لهذه الظاهرة ولكن الالتزام هو ما تبحث عنه هؤلاء المسلمات الجدد فى عصر يعيش فيه الألمان حياتهم الغربية بعيداً عن الالتزام والاحساس بعدم جدوى الحياة على النسق السائد حاليًا .



جاكلين فيمات

خاضت التجربة بعقل باحث ونفس
تواقة إلى الطمأنينة

- الديانة : مسيحية
- الجنسية : كندية
- السن عند الإسلام : ٣٠ سنة

❁❁❁



كـانت رحلتى مع الإيمـان بطيـئـة لأننى كنت أريد أن أصل إلى الاطمئنان العقلى التام.. لقد ظللت أفتش عن الحق سنوات عديدة، قبل أن أسلم كنت ملحدة كافرة بجميع الأديان، مع أنى كنت من بيئة متدينة جداً، أمى كانت مسيحية متشددة، فبعثتنى إلى الكنيسة للتعلم حيث بقيت فيها لمدة ست سنوات أتربى على أيدى خادمات المعبد فكنت أثناء الدراسة مواظبة ومتفوقة ولكن عند أوقات العبادة مشاغبة وعنيدة فكانت مديرة المدرسة تعزلنى عن بقية البنات عند ممارسة الشعائر، حتى لا أفسد عقولهن وتضعنى مع العابدات فقد كنت مع صغر سنى لا أستسيغ الديانة المسيحية ، وأرى أن فيها عقائد غير منطقية ولا يهضمها العقل.. قبلت مريم والمسيح.. لكن لم أقبل أنه ابن الله أو أن يتحول الله إلى رجل وينجب وهو الواسع والكامل والموجود فى كل الوجود بعلمه وبقدرته. وكان لسياسة العزلة مع العابدات طيلة سنوات الدراسة تأثير كبير على حياتى، فعتد سن الرابعة عشر وجدت أن حياة العابدات حلوة عذبة لأنهن كن على مستوى من الدفء والحنان والتضحية وفى يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٦٦.. وأذكر هذا اليوم لأنه يوم عزيز على، فهو اليوم الذى تبنيت فيه طفلى الأول وكان عمره ثلاثة أشهر ولم أنجب أطفالاً مع رغبتى الشديدة فيهم فكنت عندما أحمله وألبسه أتساءل: هذا المخلوق الضعيف المسكين لا يمكن أن يوجد بدون خالق، لابد من وجود خالق له؟ لكن من هو؟ وكيف هو؟ ظللت أراقب نموه وأفكر.. وهذا التفكير كان بداية الرحلة، ثم فى الصيف بدأت أخرج فى الليل وأتفكر فى النجوم والكواكب.. وبقيت أفكر طيلة

أربع سنوات أو أكثر حتى أننى من طول التفكير وصلت إلى الاعتقاد بأن الشمس هى الله لأنها مركز الكون وتمده بأسباب النماء، ثم لما فكرت فى القمر وعرفت من دراستى أنه المسئول عن حركة المد والجذر للبحر... تراجعت عن تأليه الشمس لأنها قاصرة ومحتاجة إلى القمر فى هذه العملية، والله مدبر الكون يجب أن يكون كاملاً غير محتاج إلى أحد.

وعندما كبر طفلى واحتاج إلى تعلم الأسماء والكلام صرت أتردد على المكتبة لاستعارة الكتب وذات مرة وقع بصرى على رواق «الدين» ففرحت وأخذت أطالع الكتب الدينية إلى أن سقط بين يدى جزء مترجم للقرآن لا أتذكر متى حدث ذلك لأنى لم أكن أتصور أننى سأرسو على بر الإسلام.

وكان أفضل كتاب قرأته كتاب «التوراة والإنجيل والقرآن» لموريس بوكاى..

ووجدت فيه الإجابات الشافية لكل تساؤلاتى منذ طفولتى وأخذت أقرأ لأعرف أكثر عن الإسلام.. وكلما قرأت ازددت يقينًا بأنه الحق واختفت علامات الاستفهام من ذهنى والتى لازمتنى منذ طفولتى وأحسست الطمأنينة التى كنت أنشدها .. فقررت أن أكون مسلمة.

ووجدت معارضة قوية من أمى وكان لى أصدقاء من اتباع اليهود فقاطعونى ومع أنهم يعادون المسيحيين فقد تمنوا لو بقيت مسيحية ولم اعتنق الإسلام.

ولكننى أرى أنه كلما تقدم الوقت ازداد عدد المسلمين فالمسألة مسألة وقت وهذا الوقت يقترب، أتذكر منذ ١٥ سنة لم يكن الناس يعرفون شيئًا عن الإسلام أما اليوم فلا أحد يجهل الإسلام وأعتقد أنه عقداً آخر لن يمر إلا ويكون الإسلام أهم ديانة فى شمال أمريكا إن شاء الله.

ياميلا

وجدت فى الإسلام أجوبة شافية

- الديانة : مسيحية
- الجنسية : أمريكية
- السن عند الإسلام : ٢٨ سنة
- الاسم بعد الإسلام : هاجر

❁❁❁



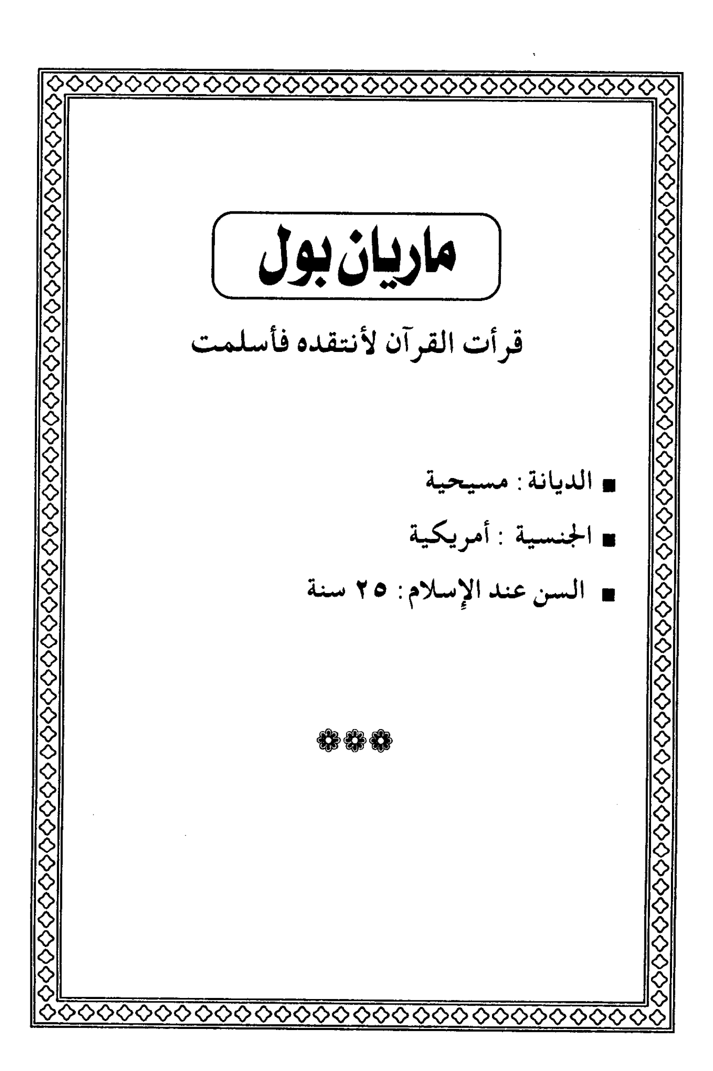
منذ مدة طويلة كانت تدور فى ذهنى تساؤلات عن الكون والوجود والحياة.. وقد إجتاحنى البحث والتفكير عن أجوبة لهذه التساؤلات الفلسفية ولكنى لم أجد لها تفسيراً مقنعًا من خلال دراستى فى الثقافة الأمريكية المادية وكنت أسمع بالإسلام، ولكن صورته كانت غامضة فى ذهنى تمامًا. بل مشوهة فهو دين كما يقولون يفرق بين الرجل والمرأة، وقائم على القسوة وبقيت جاهلة لحقيقة الإسلام حتى بدأت أدرك نقاء الإسلام وتحديه للقوى المادية فبدأت منذ ذلك الحين أدرس وأبحث عن الإسلام باللغة الإنجليزية ، ولكننى منذ البداية شعرت بحبى للإسلام فهو دين عدل وإنصاف، يعطى الفرد حريته ويحمله مسئولية أعماله وأفعاله.

وهكذا بمرور الوقت إزددت وعيًا وفهمًا للإسلام.. وأيقنت أنه الدين الوحيد الذى يقدم حلولاً لقضايانا الاجتماعية والسياسية المعاصرة أنه نظام حياة دونما إخلال ، لقد وجدت فيه أجوبة شافية على تساؤلات فلسفية .. كانت تقلقنى وتؤرق مضجعى.

وقد غيرت اسمى إلى هاجر بعد إسلامى والأهم من ذلك أننى قد غيرت أسلوب حياتى منذ إسلامى فارتديت الحجاب الشرعى وبدأت أؤدى الصلوات الخمس فى مواقيتها، وأبذل جهداً كبيراً فى حفظ آيات القرآن لأستطيع تأدية الصلوات وطبيعى أن أواجه صعوبات كبيرة من زميلاتى وعائلتى، ولكنى استطيبت المصاعب فى سبيل عقيدتى، وهذا

جدير بالنسبة لكل مسلم ومسلمة، ولقد سبق أن عذب الكثير منهم ولكنهم لم يتحولوا ولم يبالوا إلا بالإسلام.

ومنذ أعلنت إسلامي وأنا أعمل بجد ونشاط لنشر الإسلام، فرسالتي الآن أن أجاهد في سبيل الإسلام وإبلاغ دعوته إلى الأمريكيين الذين يجهلون حقيقة الإسلام وذلك بفعل الصورة المشوهة التي صور الإسلام بها من خلال أعدائه الحاقدين.



ماريان بول

قرأت القرآن لأنتقده فأسلمت

- الديانة : مسيحية
- الجنسية : أمريكية
- السن عند الإسلام: ٢٥ سنة

❀❀❀



نشأت فى ولاية كليف لاند فى أمريكا وسط أسرة مسيحية كاثوليكية متمسكة جداً بالمسيحية، وحصلت على الليسانس فى علم النفس ثم إلتحقت بكلية الطب حيث أعد رسالة الماجستير..

بدأت قصة إسلامى عندما التحقت بالجامعة حيث قابلت طلابًا عربًا.. وجدتهم طيبين.. يفكرون ويشعرون وشخصياتهم جديرة بالاحترام عكس ما تقوله وسائل الإعلام عنهم.. فأدى ذلك إلى كسر الحاجز بينى وبين المسلمين .. فقد كانت كل فكرتى عن الإسلام أنه يعنى الرهائن والحروب والتطرف.. وأن المسلمين يحبون القتل والحرب..

وذات مرة سألنى زميل عربى كنت أثق به.. واحترم أسلوبه فى التفكير، سألنى عن أشياء محددة فى الإنجيل فقال لى: ما هو الدليل على أن المسيح هو ابن الله؟ فأجبته بأن هذا موجود فى الإنجيل، فسألنى: أين ذلك؟ لقد حاولت أن أجده فلم أستطع .. حقًا إن هناك مواضع فى الإنجيل بها كلمة (أبى) ولكنها تعود على سيدنا إبراهيم أيضًا، فلا يمكن القول بأن (الله هو أبى) دليل على أن المسيح ابن الله لأنه بالمثل يكون سيدنا إبراهيم أبا لعيسى أيضًا.

من هنا بدأت الشك فى اعتقادى ولكننى ترددت حتى فى كلمة (اعتقاد) لأنه لم يكن بالفعل اعتقادى، فقد آمنت بالله وعرفت الصواب والخطأ كنت أشعر من داخلى أنه خطأ، وعلى الرغم من أننى كنت أعيش حياة مسيحية متمسكة إلا أننى لم أكن واثقة تمامًا مما أعتقده.. فكانت هناك عدة أشياء غير واضحة كمفهوم الثالوث..

ولم يطلب منى زميلى أن أقرأ شيئًا معينًا،ولكننى تلقائيًا أخذت نسخة من ترجمة معانى القرآن وبدأت أقرأها، وكنت أقرأ بعين ناقدة فكنت أود أن أجد أى خطأ فيما أقرأ فليس بالأمر اليسير أن يغير إنسان كيانه الذى استمر عليه خمسًا وعشرين عامًا.

وظللت أقرأ وأقرأ.. وكنت ألجأ إلى زميلى حينما أتعثر فى فهم شىء وبدأت أعرف أساسيات الإسلام، واشتريت كتبًا كثيرة لأعرف أى شىء يساعدنى على اكتشاف حقيقة الإسلام فقرأت التاريخ الإسلامى.. وبهرتنى مكانة المرأة فى الإسلام.. ولفت نظرى أنه كرّم المرأة وأعطاها حقوقها دون أن تطالب بها منذ آلاف السنين.. وبينما الحضارة الغربية لم تعط المرأة حقوقها إلا بعد أن طالبت بها منذ مئات السنين فقط.. وحتى الآن لم تضعها فى تلك المكانة التى وضعها فيها الإسلام.. ولم تحقق لها ما حققه الإسلام.. من أمان واستقرار فالمرأة فى الإسلام لها أعظم الحق فى الحماية والاحترام.

ووجدت فى القرآن نصوصًا كثيرة تتضمن حسن معاملة المرأة وتوضح كيفية معاملتها وكانت هذه هى المعاملة التى تمنيت أن أحظى بها منذ سنوات وقبل أن أعرف الإسلام ارتاحت نفسى إلى فرض الحجاب، فقد كنت متفهمة للطريقة التى خلق بها كل من الرجل والمرأة وأن الرجل خلق بحيث تكون المرأة إغراءً بالنسبة له فكنت مقتنعة بأن المرأة يجب أن تستر جسدها ليس لأنها أقل شأنًا، وإنما لتقلل من هذا الإغراء حماية واحترامًا لها.

واطمأننت لحكم نفقة المطلقة وبقائها فى بيتها لرعاية أولادها بعد الطلاق ولو كان الأمر كذلك فى أمريكا لما كانت آلاف المطلقات بلا مأوى.

وكانت الخطوة التالية هي مقابلة العديد من المسلمين وملاحظة حياتهم الأسرية، وقد كان هذا أمرًا هامًا ورئيسى جداً بالنسبة لى، فقد أخذت بالطريقة التى يعيش بها المسلمون ورأيتهم كيف يعاملون أطفالهم، وكيف يتعامل كل من الزوج والزوجة، إنهما متحدان، ومساويان كل منهما له دور، وكل منهما يعرف دوره ويحترم الدور الذى يؤديه الآخر الامر الذى لا يحدث مع كثير من الأزراج والزوجات الأمريكيين.

ولاحظت شيئًا هامًا بين الزوجين فى تلك الأسر وهو الإحساس بالأمان والرباط الروحى بين الزوجين، فالزوجان الأمريكيان رغم أن كليهما يؤمن بالشيء نفسه إلا أن لكل فلسفته الخاصة فى الإيمان وفى فهم المسيحية فمفهوم الإله واضح جداً فى الإسلام إنما هو إله واحد أما فى المسيحية فهناك أكثر من إله وعلى الرغم من أن الدين الإسلامى يحتاج لمجهود أكبر فى اتباعه إلا أن مفهوم العقيدة أوضح بكثير.

ولاحظت أنهم يحملون إسلامهم معهم فى كل مكان.. فى السيارة، فى العمل وإلى سواهم من غير المسلمين وربما لأنهم كانوا يعرفون أننى مهتمة بالإسلام فكانوا يتحدثون أمامى بصورة واضحة عن معتقداتهم وكيف أنها تؤثر فى حياتهم.. ومن هنا أيقنت أن الإسلام هو الدين الحق وأحسست من داخلى أننى إن لم أتبعه لأى سبب مهما كان فسوف أعيش حياة صعبة، ولن أستطيع أن أعود لدينى وأمارس شعائره.

فأشهرت إسلامى وبدأت أرى كل شيء بمنظور جديد.. وبطريقة تختلف عن الطريقة التى رأيتها به منذ طفولتى.. وبدأت أفكر فى الدين بطريقة مختلفة، وأرى ما هو الدين الحق وأفكر فى مبادىء الإسلام الأساسية.. فقد حدث تغيير داخلى تام.

ولأن والدىّ مسيحيان متمسكان جداً .. فقد رأيت أن أقدم لهما الإسلام بطريقتى الخاصة وبأناة.. فكنت أشعرهم بعدم رضائى عند دينى السابق.. فيسألوننى دائماً .. ما هو الشىء الذى وجدتيه فى القرآن ولم تجديه فى الإنجيل.. والحمد لله أننى على قدر من المعرفة بالإسلام تمكننى من إجابتهم وتعريفهم بحقائق الأمور .. وقد عرفتهم ببعض أصدقائى المسلمين..وهذا أفضل من أن يعرفوا فجأة أننى أسلمت دون أى فكرة مسبقة عن ذلك لأنهم مثل كثير من الأمريكان يعتقدون أن الإسلام يعنى الرهائن والحروب والتطرف.. وعندى أمل أن أغير هذه الأفكار بطريقة غير مباشرة.. وأجعلهم بأنفسهم يدركون حقيقة الإسلام وجماله.

ورأيت بعد ذلك بعض المسلمين لا يطبقون الإسلام بالصورة التى إرتسمت فى ذهنى، ولكن هذا لم يهز إيمانى لأننى أعلم أن هناك أناس فى كل دين لا يطبقونه، كما أننى أعلم أن صورة المجتمع الإسلامى التى فى ذهنى صورة مثالية ولدى أصدقاء مسلمون يمثلون القدوة بالنسبة لى والأهم من ذلك لدى القرآن الكريم الذى يرسم لنا صورة المسلم الحق.

وكنت أعد رسالة الماجستير عندما اهتديت للإسلام وإن شاء الله سأعد رسالة الدكتوراة لأصبح طبيبة ناجحة وإن كان الأمر بعد الزواج سيختلف فستكون الأولوية لأسرتى إما أن أعمل نصف الوقت أو لا أعمل، وحين يكبر أولادى أعود للعمل، فالتفرغ لتربية الأبناء يصنع الحضارة وإلا سينشأون بدون تربية كما فى أمريكا. وأنوى دراسة اللغة العربية لغة القرآن لأصبح أفضل من الناحية الإسلامية وأتمنى أن أتزوج شخصاً ولد مسلماً ولو كان غير أمريكى فإن جنسيتى الإسلام، وليعوضنى ما فقدته فى طفولتى.

تيري سوس

كنت في قرارة نفسي مسلمة دون أن أعلم

- الديانة : مسيحية
- الجنسية : أمريكية
- السن عند الإسلام : ٢٢ سنة

✿✿✿



ولدت فى أسرة مسيحية لأم أمريكية وأب سورى مسيحى كاثوليكى، وعشت فترة الطفولة المبكرة فى سوريا حيث تقيم عائلة أبى، وكان أبى مسيحيًا متعصبًا يكره الإسلام والمسلمين، فكان لا يذكر المسلمات إلا بسوء، ولا يسمح لنا بمخالطتهن إلا إذا كن لا يلتزمن بتعاليم الإسلام فلا يرتدين الحجاب ولا يصلين، أما المسلمات الملتزمات بتعاليم الإسلام، فكان أبى يحرم علينا مصاحبتهن لأنهن فى نظره كائنات قذرة متخلفة سيئة الخلق، بالإضافة إلى ما شاهدته فى التليفزيون الأمريكى من أخبار الحروب بينهم وهكذا كان كل شىء حولى يبين الإسلام سيئًا والمسلمين صغار الشأن.

إلا إننى منذ حداثة سنى لم أؤمن بالمسيحية وكنت أكره الذهاب إلى الكنيسة واضطر للذهاب إليها تنفيذا لأمر والدى، حيث لا أفهم شيئا مما يقولونه وانشغل بصور المسيح التى تملأ المكان، ولم أقتنع أبدا بعقيدة التثليث، وكم كنت أتقزز عندما يعطوننى فطائر القربان ويقولون أنها مصنوعة من لحم عيسى والكحول المغموسة فيه هو دم عيسى ولم أقتنع بالوساطة بين الإنسان وربه وكنت أشعر أننى يجب أن أصلى لله وحده.

وعندما بلغت السابعة عشر من عمرى تعرفت على زميل فى المدرسة الثانوية (مايكل أرجونا) واتفقنا على الزواج وكانت أسرتى تعلم ذلك.. واكتشفت أن مايكل يرفض المسيحية مثلى ويبحث عن إجابات لنفس التساؤلات التى تدور فى ذهنى.

وعندما التحق مايكل بالجامعة ليدرس علاقات عامة كان له أصدقاء مسلمون ولكنهم لم يحدثوه عن الإسلام، وكان جزء من دراسته عن الإسلام ولفت نظرى ما درسه عن الإسلام إلا أنه لم يستمر مهتما به وبعد انتهاء المرحلة الجامعية بدأ مايكل في تحضير رسالة الماجستير وكان جزء منها عن الإسلام باعتباره دين أغلب سكان هذه المنطقة وذات يوم وقع فى يد مايكل كتاب يتحدث عن الأديان المختلفة فى لبنان بعنوان "Lebanon: A courtrtry study" وجذبه ما قرأه عن الإسلام وطلب منى أن أقرأه، فرفضت بشدة وكررت ما كان أبى يقوله لنا عن الإسلام والمسلمين وأنهم كائنات قذرة سيئة الخلق «أستغفر الله» .. وحاول مايكل إقناعى بأنه وجد فى هذا الكتاب الطريق الصحيح إلى الله تعالى وأننى سأجد الإسلام دينا لا أساطير فيه ولا خرافات إنما تعاليمه بسيطة وواضحة.. ولكننى أعرضت عنه. فترك الكتاب وانصرف وذات مرة.. وجدتنى أمسك بالكتاب وأفتحه على الصفحة التى تتحدث عن الإسلام فى لبنان.. ففاجئتنى صورة فتاة محجبة أحسست كأنها أنا.. وأذهلنى ذلك وأخذت أريها لأسرتى وكل معارفى فقالوا أنها تشبهنى تماما.. ودفعنى ذلك لقراءة المكتوب تحت الصورة عن الإسلام فإذا بى أجد فيه كل ما أفتقده من عقيدة الله الواحد فى أركان الإيمان.. والقواعد الخمسة للإسلام.. وجدت كل ما يدور بداخلى منذ طفولتى مكتوبا فى هذا الجزء عن الإسلام فأيقنت أننى كنت فى قرارة نفسى مسلمة منذ طفولتى دون أن أعلم ذلك. وأن الله تعالى يسر لى هذا الأمر فى وقت قدره سبحانه وتعالى.. ولم أتردد لحظة واحدة فى أننى يجب أن أتبع الإسلام وأسرعت

إلى مايكل أخبره بذلك.. فطار فرحا بإيمانى وقال لى وعيناه تفيض دمعا: هذا ما أردت أن أوضحه لك لكنك أعرضت عنى ولم تعطينى الفرصة.. فقد وجدت فى هذا الكتاب الطريق الصحيح إلى الله تعالى.. وجدت الإسلام دينا لا أساطير فيه ولا خرافات إنما تعاليمه بسيطة وواضحة.

وذهبنا معا إلى زميلة له فى الجامعة فدلتنا على المركز الإسلامى لإشهار إسلامنا وتوجهنا على الفور وكان ذلك فى الخامس من شهر رمضان الكريم.. وكانت لحظة حاسمة تلك التى نطقنا فيها بالشهادتين.. وبدأنا فى الطريق القويم إلى الله تعالى.

وكان لنا أصدقاء مسلمون غير ملتزمين إلا أنهم نصحونا بألا نعيش سويا إلا بعقد زواج مسلم ونبهونا أن هذا إثم كبير، فعقدنا زواجنا بالمسجد فى المركز الإسلامى.

وفى هذا الوقت كانت أسرتى قد أعدت كل شيء من مراسم الزواج.. الحجز.. فستان الزفاف ولوازمه.. لإتمام زواجى فى الكنيسة.. فأبلغت أمى سرا أننى أسلمت.. ولم يكن الأمر يشكل صدمة بالنسبة لها فهى غير مرتبطة بالمسيحية.. ولكنها نصحتنى أن أخفى إسلامى عن والدى.. حتى يتم الزواج.. وحتى تجمع الهدايا التى جاملت بها الناس من قبل.. وكانت لحظات مؤلمة جدا حينما وقفت مع زوجى بالكنيسة ولا أحد غير أمى يعرف أننا مسلمان..

وبدأت أقرأ لأعرف أكثر وأكثر عن الإسلام فوجدت أننى يجب أن أرتدى الحجاب فارتديته وعندما رآنى أبى بالحجاب أدرك أننى أسلمت ورفض دخولى البيت إلا بدون حجاب.. ولكننى كنت أعلم جيدا أن

رفض أبى للحجاب هو الخطوة الأولى.. وبعدها سيطلب منى ترك الصلاة.. وهكذا.. خطوة خطوة أفقد صلتى بربى وأخرج عن الإسلام.. وهذا ما يطمع فيه أبى..

فاستمسكت بحجابى وإسلامى وغادرنا نيوجيرسى إلى كاليفورنيا.. وكان لنا صديق يمنى مسلم تعجب من لبسى الحجاب وأقنعنى بأنه لا يتلائم معى فأنا أمريكية الجنسية وأعيش فى أمريكا.. فخلعته وكنت أنزل حمام السباحة بالبكينى «أستغفر الله»..

إلا أننى عدت إلى حالة القلق وعدم الإرتياح التى كنت أعيشها قبل أن أعرف الإسلام.. وافتقدت الطمأنينة والسكينة التى استمتعت بهما بعد أن تمسكت بنور السماء.. فلجأت إلى الله تعالى أدعوه أن يرزقنى الصحبة الصالحة.. وذات مرة رأيت فتاة عاملة فى محل ترتدى الحجاب فطلب منى زوجى أن أتعرف عليها لعلها تعيننى على أمر دينى فخجلت.. وشاء الله تعالى أن أذهب مرة أخرى إلى نفس المحل فوجدتها.. وكان آخر يوم لها فى العمل «سبحان الله» وشجعنى زوجى على التحدث معها وعرفتنى بأخوات أخريات، قد أسلمن من قبل ووجدت عندهن كل ما أفتقده من علم، جزاهن الله خيرا ووجدتهن يرتدين الحجاب فعدت إلى إرتدائه وسألت الله تعالى أن يسامحنى عما فاتنى.. وقررت أن ألتحق بالجامعة لأتعلم اللغة العربية فقد أيقنت أنه لا بديل لها لفهم القرآن وأن ما نقرأه من ترجمة بالإنجليزية لا يكفى لشرح معانى القرآن.. وبفضل الله أتقنت اللغة العربية الفصحى.. وتعجبت لأن معظم العرب لا يتكلمون العربية الفصحى رغم أن القرآن بين أيديهم.

وقطعت شوطا كبيرا فى القراءة عن الإسلام وكلما قرأت فى الدين الإسلامى كلما صرت أفضل مما كنت .

وتعلق قلبى ببيت الله الحرام وتمنيت لو زرته وكان عندى حنين قوى يشدنى إلى زيارة هذا البلد الحرام وكان ينتابنى شعور غريب كلما ذكرته وتمنيت أن أزوره .

وكم كانت فرحتى أنا وزوجى يوم وفقه الله تعالى فى الحصول على عمل فى هذا البلد الطاهر فقد كان بالنسبة لنا أملا كبيرا أن نعيش بالقرب من مكة المكرمة والمدينة المنورة .

وتحققت أمنيتى ووصلت إلى البلد الحرام وطفت حول الكعبة وصليت بالبيت الحرام وسعيت بين الصفا والمروة .

وقد كان موقفا عظيما على عرفات . . إغرورقت عيناى بالدموع خشوعا وخضوعا لله تعالى وهزتنى التلبية فبكيت وأنا أسمعها قوية من جموع المسلمين. واستقرت بنا الحال فى مدينة الرياض حيث يعمل زوجى ورزقنا الله تعالى بنتا أسميناها « ياسمين » .



٩٩

خادمة الكنيسة المسلمة

- الديانة : مسيحية
- الجنسية : أمريكية
- الاسم بعد الإسلام : جهادة أمة الله جلكريز

❁❁❁



كان مجال اهتمامى حينما كنت طفلة صغيرة أن أقرأ فى حضارة وتاريخ مصر القديم. كنت أستمتع بالقراءة عن مكائد وكتابات وحياة الملوك القدماء وأسرهم وبسبب اهتمامى هذا فقد أشار على بعض أصدقائى من الشرق الأوسط أن أتعلم شيئا عن ديانة الشرق الأوسط وكانوا يقولون: «هذا لمجرد مساعدتك على فهم شعوب المنطقة».

وكنت مستغرقة فى ديانتى المسيحية بعمق حيث كنت أنا وأسرتى نشيطين فى الكنيسة وعلى استعداد لتقديم خدماتنا كلما طلبت منا الكنيسة الحضور.

إن تعليمى المسيحى نتج عن التردد على الكنيسة لمدة عشرين عام، كنت أقوم بالتدريس بمدرسة الأحد لأكثر من عشر سنوات وأعزف البيانو لكل صلاة بالكنيسة وأنظم وأدير جوقة الأطفال المرتلين فى الكنيسة.

كان أبى وأمى يحضران إلى الكنيسة بانتظام، وشغل والدى أحد المناصب الإدارية بالكنيسة، أما جدتى فقد كانت تعمل كراعية ولكن بطائفة مسيحية غير طائفة أسرتى وعلى الرغم من الصرامة التى كنت عليها فإننى يمكننى الآن الرجوع بالذاكرة لأرى مدى سطحية وضحالة بعض تعاليمنا لقد كنت ألقن تلاميذى بمدرسة الأحد الكلمات بدون أن أشعر أن الله يمكن أن يعين على حل مشاكل الحياة، كنت أعتقد أن المشاركة النشطة فى الكنيسة أيام الأحد والأربعاء تكفى إذا حاولت أن تعمل صالحا.

وقد أثارت بعض تعاليم الكنيسة الأساسية قلقى فحضرت الكثير من الحلقات الدراسية للمعلمين بالكنيسة ولكن قضاياى لم تحل.

كنت أؤمن بقوة أن على كل المسيحيين واجب لله يتمثل فى أن يعملوا صالحا وأن ينصروا الآخرين كلهم، من أجل انقاذهم من دخول جهنم، فعملى كله كان مقتصرا على المسيحية وكان الكاهن يجيب على أسئلتى بقوله: «آمنى فقط بذلك وعلينا كذلك لأن الكنيسة والكتاب المقدس يأمران بذلك».

بدأت حياتى تتغير فى وقت مبكر من عام ١٩٧١ بعدما أعطانى زوج أفضل صديقاتى نسخة من القرآن الكريم لكى أقرأ فيها.

فقرأت وزاد شغفى بتعلم المزيد من الجوانب التاريخية لهذا الكتاب وبدأت أحضر الدروس الإسلامية التى كان يلقيها بعض العلماء على الأطفال، وإننى أشكر الله أننى كنت ممن يقنعن بنعمة الجلوس مع الأطفال وتعلم دين «الله الواحد».

لم يكن لدى أى فكرة عن مدى التحول الذى يسيطر على حياتى، والحمد لله فكلما درست أكثر ازدادت رغبتى فى المعرفة ودعوت الله أن يهيىء لى سبيلا للانتقال إلى مصر من أجل الدراسة، لم تكن رغبتى هذه المرة للتعرف على الملوك القدماء ولكن كانت للتعرف على الإسلام أكثر فأكثر.

وكانت الصدمة التى أصابت أهلي عظيمة عندما تركت ملتهم، كانت هناك دموع وصرخات وتهديدات ومزيد من الدموع، وأصبح القرآن الكريم بنعمة الله قوة محركة فى حياتى، ومنحنى الله القدير القدرة على احترام والدىّ بدون الإذعان لرغبتهما فى عودتي إلى المسيحية.

والحمد لله ثابرت على دراسة القرآن الكريم لأعرف ما هو الإسلام بحق، إن المعرفة والحفظ من الله القدير وحدهما يمكنهما أن يقيا المهتدى من التقاط العادات السيئة للمجتمع كما يساعدانه على أن يلتقط عاداته الحميدة.

إنه ثمة مسئولية جسيمة تقع على عاتق كل منا تتمثل في أن يضرب مثلا إسلاميا يحتذى فيما يجب أن يكون عليه المعلم الصالح فى هذا العالم بشكل إيجابى.

إن الحياة ا لإسلامية الصحيحة هى دروب من الجهاد.



سيلڤى

المرأة فى الغرب سلعة رخيصة تباع وتشترى

- الديانة : مسيحية
- الجنسية : فرنسية
- الاسم بعد الإسلام : سيلڤى فوزى

❁❁❁



كنت أعيش فى ضلال .. لا أعرف لماذا أحيا؟ وماذا بعد الموت؟ أعيش فى اكتئاب دائم وقلق مستمر، ولكن الآن سكن وطمأنينة وحب لهذا الدين الذى جاء به نبينا محمد ﷺ رحمة للعالمين..

هذه بعض من كلمات الفرنسية المهتدية «سيلفى فوزى».. وسيلفى أخت مسلمة ملتزمة بالزى الإسلامى تعى القضية الإسلامية وتهتم كثيراً بأمور المسلمين وهمومهم .. تحكى عن قصة هدايتها وكيف نشأت وتعرفت على الإسلام.. فتقول: لقد نشأت فى باريس.. ودرست الهندسة الكيميائية.. وحصلت على الماچستير .. وكنت أعد لرسالة الدكتوراة ورغم الرفاهية المادية التى كنت أعيش فيها والمكانة العلمية التى حققتها إلا أننى كنت دائمًا قلقة وحزينة.. أعيش فى أزمة مع نفسى .. وغير منسجمة مع ما يحيط بى.. ولم يطرح الإسلام أمامى فى هذه الأثناء كدين عظيم.. لأن القائمين على وسائل الإعلام من اليهود يشوهون الإسلام ويقدمونه على أنه جهل وعبودية وشئ لا يستحق التفكير وغير جدير بالاحترام، ويستخدمون فى سبيل هذا التشويه كل الوسائل والسبل الإعلامية والدعائية.. والناس من حولى فى باريس يعيشون فى حرية مطلقة ورفاهية مادية لكننى كنت أحس أنهم غير سعداء وغير مطمئنين وقد يقبلون على دراسة كل الأديان بموضوعية، الوثنية، البوذية والمسيحية واليهودية ويختلفون فيما بينهم ما بين كاثوليك وبروتستانت وآرثوذكس.. لكن يُسْمحَ بتشويه الإسلام فقط فيقال عن القرآن أنه من تأليف سيدنا محمد ﷺ وأنه دين الحرب والسيف.. أما المرأة المسلمة

فهى عبدة للرجل ومقهورة بلا أدنى حقوق .. وكان لى شقيقة تزوجت من عربى مسلم.. وهذا طبعًا لم يرق للكثيرين من حولنا الذين يتعصبون ضد الإسلام.. ومن خلال هذه الأسرة كانت بداية تعرفى الحقيقى على الإسلام والمسلمين.. وجوه طيبة.. شخصيات جديرة بالاحترام.. وكان لزوج شقيقتى أخًا ملتزمًا متدينًا.. وكان هذا الإلتزام الدينى يضفى عليه رجولة ووقار أما الرجال فى أوربا من غير المسلمين فمعظمهم يتحدثون كلامًا رخيصًا يعيشون فى عبث وكان هذا النموذج المسلم بمثابة النور الذى من خلاله بدأت أقرأ عن الإسلام وبدأ قلبى يطمأن وكأننى كنت فى كابوس.. وعرفت سر قلقى وحزنى قبل الإسلام فالله عز وجل قد هيأنى لاستقبال هذا الدين فانشرح صدرى ونجوت من ضلالى القديم.. وكل الأسئلة التى كانت تدور بعقلى عن الحياة والموت وجدت لها إجابات شافية فى الإسلام.. أعلنت إسلامى وتزوجت من المهندس محمد فوزى وأنجبت عمر، والحسين، وكم أنا سعيدة عندما أرى طفلى الصغير الذى لم يتجاوز السابعة يدرك معنى الحياة بإسلامه أكثر من أمى وجدتى غير المسلمات.. فهو يعلم لماذا يعيش؟ ولماذا خلق؟ وما هى الآخرة؟ وقيمة فعل الثواب والصدقة والإحسان إلى الناس... إلخ.

وقد جئت إلى القاهرة وكلى عزة بالإسلام لأننى كنت فى ضلال وعشت مع الضالين.. ودائمًا أشكر الله أن هدانى للإسلام وأعرف قيمة ذلك فى كل تفاصيل حياتى لكننى وللأسف أرى بعض المسلمين الذين ولدوا مسلمين بالوراثة لا يعرفون قيمة الإسلام ويؤجلون التعرف على دينهم ولا يلتزمون بأوامره ونواهيه مدللين.. متباطئين فى الإلتزام ويقولون

إن الإيمان جوهر وليس مظهر .. وهذه الكلمات تؤلمنى كثيراً.. وأنا أقول لأختى المسلمة ببساطة شديدة إذا كان لديك طفلاً تحبينه ألا تعبرين عن هذا الحب.. برعاية الطفل والسهر علي راحته أم أن حبك له مجرد كلمات وعواطف فى صدرك لا تترجم إلى أفعال؟ فإذا كان حبك لأى إنسان يجب أن يترجم إلى عمل فكيف بالله الذى خلقنا ونعمه علينا لا تعد ولا تحصى.. ألا يستحق أن نبرهن له علي حبنا وولائنا له بالالتزام بأوامره ونواهيه.. والله سبحانه وتعالى ليس فى حاجة إلى إسلامنا.. لكننا نحن الذين بحاجة إليه دائمًا والإيمان هو ماوقر فى القلب وصدقه العمل .. فكيف بامرأة مسلمة لا ترتدى الحجاب مثلاً!.. أتعلمين يا أختى أن المرأة خارج الإطار الإسلامى وفى أوربا بلد التقدم والعلم سلعة رخيصة تباع وتشترى.. ويتاجرون بها فى سوق الرقيق الدولى وبلا أى حقوق وعلى كل المستويات مهما أظهروا للناس عكس ذلك كذبا وزوراً.

وكثيراً ما صدقهم أبناء المسلمين الذى درسوا فى الغرب فكانوا – للأسف – رسلاً للحضارة الغربية بانحطاطها وماديتها ونضوب روحها فاحذرى يا أختى المسلمة وتمسكى بإسلامك وعضى عليه بالنواجذ.



؟؟

وجدت فى الإسلام الصورة التى أحلم بها للبشرية

- الديانة : مسيحية .
- الجنسية : أسترالية
- الاسم بعد الإسلام : سلمى .

❁❁❁



ولدت فى أستراليا لأسرة تنتمى إلى طائفة المورمن وهى طائفة لها بعض المعتقدات الخاصة بها، فهم يعتقدون أن كل البشر أولاد الله والمسيح هو ابن الله الأكبر وأن الوحى مستمر ففى كل فترة يظهر لهم نبى وكتاب ونبيهم الآن فى أمريكا.

والتحقت بمدرسة تابعة للكنيسة وبعد تخرجى عملت بالتدريس بالكنيسة، وكنت مستغرقة فى ديانتى حيث كنت مدرسة بالكنيسة وداعية خارجها، وعلى الرغم من الصرامة التى كنت عليها والجد فى نشر ديانتى إلا أننى كانت تؤرقنى تساؤلات عديدة كلما حاولت الاستفسار عنها أسمع إجابات لا أستطيع الاقتناع بها، فقد كنت أتساءل لماذا يحتاج الله إلى وسيط يمثله؟! ولم أقتنع أنه تعالى يحتاج إلى أحد ليغفرلنا، وكنت أشعر أن المسيح أقوى وأعلى منى روحانيًا ونبى ولكن لم أستطع الاقتناع بأنه يحتاج أن يصلب كى أنجو وإنما أنجو بعملى.

وقد درست الفلسفة والأدب بالجامعة وحرصت على دراسة الماركسية، والهندوسية والبوذية، وكنت مهتمة بتناسخ الأرواح، وحركات تحرير المرأة، وقد تعاطفت معها لأن الغرب لا يعطى للمرأة أى حقوق ولا تجد الحماية من أى نوع حتى فى منزلها بين إخوتها وأقاربها وإنما ينظرون إليها كجسد بدون عقل ولا شخصية ويستخدمون النساء فى الاعلانات لبيع السلع، إلا أننى وجدتها لم تحقق للإنسان شيئًا لأن همها الأكبر كيف تنزع السلطة من الرجل وتمنحها للمرأة مما يترتب عليه نقل مشاكل المرأة ومعاناتها إلى الرجل.

وشاءت الأقدار أن أكون في زيارة أسرة لبنانية مسلمة لأدعوها إلى ديانتي المورمن دعوني إلى الاستماع إلى سورة مريم باللغة العربية، وإذا بي أبكي وتهتز مشاعري، ثم قرأوها لي بالإنجليزية فوجدت فيها الإجابات الشافية لكل تساؤلاتي منذ طفولتي وأحسست أن كل ما مضى من حياتي لم يكن صوابًا، وفي الاجتماع الأسبوعي بالكنيسة أخبرتهم أنني قررت أن أترك الكنيسة لأنني وجدت طريقًا آخرًا، وشكرتهم لأن عملي معهم كان سببًا في اكتشاف الطريق إلى الله.

وأخذت أقرأ لأعرف عن الإسلام المزيد، وكلما قرأت كلما ازددت تمسكًا به وازددت يقينًا بأنه الحق واختفت علامات الاستفهام من ذهني، ولفت نظري شمولية الإسلام ومثاليته في أمور كثيرة كانت تدور في ذهني، فوجدته يغطي كل جوانب الحياة بينما الاتجاهات الأخرى تغطي جانبًا واحدًا فقط، لكن الإسلام دين شامل يحقق السعادة للإنسان في كل جوانب الحياة، وقد اكتشفت أن حركات تحرير المرأة قامت لأن الغرب لا يعطي المرأة أية حقوق، أما الإسلام فقد أعطاها حقوقها كاملة دون أن تطالب بها، فتلك الحركات كل همها نزع السلطة من الرجل وإعطاؤها للمرأة أما الإسلام فيهدف إلى إسعاد الاثنين.

وكذلك وجدت الصورة التي كنت أحلم بها للبشرية وهي الوحدة بغض النظر عن اللون أو الجنس أو اللغة والتعاطف والتراحم بينهم فلا توجد أي دعوة في العالم استطاعت أن تجمع البشرية كما جمعها الإسلام.

ولكن للأسف المسلمون أساءوا إلى الإسلام لأنهم يأخذون من الإسلام ما يريدون ويتبعون الغرب فيما يريدون، وغير المسلمين ينظرون إلى الإسلام من خلال الصورة التي يرسمها المسلمون وهى صورة قبيحة سيئة بعيدة عن الإسلام، والغرب يعرف كم أن حياتهم مريضة، ولكنهم يخافون الإسلام فيهاجمونه ويرسمون صورة مضيئة للغرب.

وأشهرت إسلامى بالمركز الإسلامى بمالبورن حيث تعرفت على بعض الأخوات المهتديات وبدأت أعمل معهن فى النشاط الدعوى، واكتشفت أن الإسلام أكثر الأديان انتشاراً فى أستراليا، ولكن علينا مسئولية كبيرة، فعلينا أن نربى أولادنا على الإسلام ونعلمهم أن حياة الغرب مريضة، ولكن وسائل الإعلام لا تعطى إلا الصورة المضيئة للغرب ويجب أن نعود أولادنا التفكير فى كل شئ ولا نتركهم يتقبلوا أى شئ يعطيه لهم الغرب بدون تفكير كما يجب أن نغرس العزة بالإسلام فى نفوس أولادنا والفخر بأمجاد أجدادهم وأن يعلموا أن الإسلام أعطى الغرب الكثير وأنهم أخذوا حضارة أجدادنا ونسبوها إلى أنفسهم وأن نعود إلى قيم الإسلام ومفاهيمه الصحيحة.

أمة الله

الإسلام دين يحترم العقل

- الديانة : مسيحية .
- الجنسية : ألمانية .
- الاسم بعد الإسلام : أمة الله عبد الله

✿✿✿

نشأت وسط أسرة مسيحية متشددة، فقد كانت أمي متمسكة بالمسيحية، متعمقة فيها، إلا أنني لم أرتبط بالمسيحية وكانت دائمًا أتساءل لماذا يعتنق آخرون ديانات أخرى.

وقد عشت حياة هادئة ووجدت كل رعاية من والدتي التي وفرت لي كل سبل الحياة حتى حققت حلمي في التخرج من الجامعة والعمل بتدريس الفيزياء والكيمياء، إلا أنني كنت أفتقد السعادة وأشعر بوقع الحياة يمر متكرراً مملاً، لا شئ يشبع حاجاتي النفسية، ولا أجد متعة في الحياة حتى تزوجت وأنجبت طفلين، إلا أن الوضع لم يتغير كثيراً، ولم أحقق ما أصبوا إليه من هناء وسعادة زوجية، فقد كنت أعتقد أن حياتي ستتغير بعد الزواج وإنجاب طفلين إلا أن الوضع لم يتغير كثيراً فقد شعرت بالظلم لمساعدتي زوجي في الإنفاق في الوقت الذي لم يخفف عني أعباء المنزل ولم أكن أملك تغيير ذلك فالمجتمع تسوده الحياة المادية التي ينعكس أثرها سلبيًا على المرأة فهو لا يحترم المرأة غير العاملة ويعتبرها عاطلة لا فائدة منها للمجتمع بل إن المرأة العاملة لا تأخذ حقها كالرجل في الأجر، تلك النظرة المادية انعكست سلبيًا على حياتنا الزوجية وعلاقتنا الإنسانية فكنا كأننا نسير بقدم واحدة فحياتنا غير متكاملة، نختلف دون أن نصل لحل يقرب بيننا وشعرت بالغربة والعزلة ولم يكن أمامي إلا الانفصال عن زوجي لمواصلة حياتي مع طفلينا.

وكانت دائمًا تدور في ذهني تساؤلات حول الحياة وما بعدها وأصل الوجود وتاريخ البشرية، فقرأت كثيراً في التاريخ وبحثت في الأديان

ولفت نظرى أن الإسلام هو الدين الوحيد الذى يعطى التصورا لمنطقى الصحيح لتسلسل البشرية وتوالى الرسالات السماوية والصلة بين الأنبياء جميعًا فقررت أن أقرأ المزيد عن هذا الدين.

لم يكن لديّ أي فكرة عن الإسلام سوى الصورة المشوهة التى يعرفها كل الأوربيين إلا أن هذه الصورة لم يكن لها أى تأثير فى نفسى لأننى لم أكن أحب الحكم على المذاهب أو الديانات من خلال الأشخاص، فذهبت إلى المركز الإسلامى وطلبت ترجمة معانى القرآن الكريم وظللت أتردد على المركز أبحث عن حقيقة الإسلام وأفهم تعاليمه وجذبنى احترامه للعقل وتوجيه الإنسان للتدبر والاقتناع بالمنطق فى حين أن الديانات الأخرى تبنى على المسلمات التى لا تقبل النقاش.

ولفت نظرى أن الإسلام حرّم الخمر ولحم الخنزير لما فيهما من ضرر، وكنت لا أتناولهما لضررهما، وأجمل ما رأيته فى الإسلام تكامله وشموله فهو ينظم حياة الإنسان بشكل متكامل بحيث يشمل جميع نواحى حياه الإنسان بصورة متكاملة تشمل جميع جوانب الحياة الخاصة والعامة وهكذا كلما قرأت عن الإسلام ودرسته ازددت يقينًا بأنه الصورة التى أتمناها للحياة ولم يمر عام علي دراستى للإسلام حتى أعلنت إسلامى وقررت أن أعيش حياتى به لأكون مسلمة صادقة فارتديت الحجاب الذي جنبنى الكثير من مخاطر الإختلاط وبدأت أقابل فى المركز الإسلامى مسلمين ملتزمين وأخذت عناوين مسلمين اخرين لأزداد معرفة بالصورة العملية للإسلام.

ولم تعترض أمي على اعتناقي الإسلام رغم تمسكها بالمسيحية ولكنها رفضت الحجاب بشدة فهي ترى أن من حقي أن أعتنق من الفكر ما أشاء على أن أعيش حياتي بالصورة التي يقبلها المجتمع.

وبعد اعتناقي الإسلام وعن طريق المركز الإسلامي تزوجت «عبد الله» مهندس مصري ملتزم، وجدت إلتزامه يضفي عليه رجولة ووقار فاختلفت حياتي تماماً عن حياتي مع زوجي الألماني السابق، حيث تركت العمل وتفرغت لرعاية بيتي وأسرتي، ورزقنا الله الدرداء وعايدة وصهيب، وذهبنا إلى القاهرة لأستقر مع زوجي وأولادي الذين ألحقناهم بمعهد أزهري نموذجي، وكم أنا سعيدة حين آراهم زهوراً صغيرة تحفظ القران الكريم وتتعلم العربية وتحب الإسلام وتعيش به.

مريم

أسلمت فى الثانية والعشرين من عمرها

- الديانة : مسيحية .
- الجنسية : ألمانية .
- الاسم بعد الإسلام : مريم تركستانى .

❁❁❁

أثناء الحرب العالمية الثانية، كنت أعيش في قرية ألمانية صغيرة حتى سن الخامسة من عمرى وبعد إنتهاء الحرب انتقلنا إلى مدينة كبيرة، وكنت وقتها ألاحظ التنافر بين الناس وأتساءل: لماذا لا يحب بعضنا بعضاً، لماذا لا يهتم الأب بزوجته وأطفاله...؟!!!

لقد كان أبى يعمل طوال النهار وأمى كانت تعمل كذلك وتتركنا نحن الأطفال مع الخادمة أو فى المدرسة... وكنت ألاحظ الأولاد يلعبون ألعاب غير مفيدة ويزعجون الآخرين.. فقد كان بعضهم يضرب جرس بيت سيدة عجوز مدة طويلة ثم يهربون فتخرج ولا تجد أحداً عند الباب.

وكنت أتضايق من تلك الألعاب الصبيانية وأتساءل لماذا يسببون الأذى لهذه السيدة العجوز...؟ لماذا هناك كره بين الناس وعداء بين الدول..؟!!

وقد تضايقت أكثر حين طلق والدى أمى فبسبب الاختلاط أعجب أبى بممرضة فطلق أمى ليتزوجها لأنه لا يوجد تعدد فى النصرانية.. وكان عمرى حينذاك عشر سنوات. وكنت أفكر كثيراً فى حالنا وأقول: لماذا لا يحبنى أبى ويحرص علي رؤيتى؟!!! إنه لا يزورنا إلا قليلا ولا يهتم بوجودى ولا يضمنى إليه أو يقبلنى.. بل يعطينى نقوداً لأذهب وأشترى حلوى... وهذا هو شكل المحبة عند الغرب فالأم والأب لا يحبون الأولاد ولا يحبون والديهم فلا توجد عواطف متبادلة بينهم.. كنت أود أن أحبهم ولكن هناك شئ ناقص فى مشاعرى تجاههم، فالقلب مخلوق على

الفطرة وكنت أشعر أن قلبى به حب لرب العالمين ولكن كيف أعبر عن هذه المحبة لله وأنا لا أعرف كيف أعبده..؟ وكان علينا الذهاب للكنيسة يوم الأحد لنصلى ونطلب المغفرة لذنوبنا من القسيس!! فقد كنت كاثوليكية.

وفى المدرسة كانت المعلمة الكبيرة فى السن تعلمنا زوراً أن عيسى هو ابن الله وقد تم صلبه حتى يكفر عن سيئاتنا فيغفر لنا الله.. ولم أقتنع بهذا الكلام فى عقلى ولهذا فلم يكن له أثر فى قلبى... وكانت تقول أنه بالقلب، ويجب أن نؤمن بهذا حتى وإن لم يفهمه عقلنا ويتقبله.. فالإيمان بالقلب لا بالعقل.. وهذا هو مفهوم الإيمان عندهم.

وكنت أناقش المدرسة فيما تقول ولم أصل إلى نتيجة، وخير ما استفدت منها أنها قالت لى: لو أردت أن تكونى مؤمنة فادعى الله واطلبى منه الإيمان لأنه لا يمكن الحصول علي الإيمان إلا بالدعاء فهو رحمة من عند الله فادعيه بصبر وخشوع وإلحاح.

كنت أشعر بفراغ فى قلبى، فالقلب يريد طعامه وشرابه مثل الجسم تماماً.. ولم أجد ذلك فى الدين النصرانى، لقد أنهيت الدراسة الثانوية.

ثم درست الفنون، لأنى كنت أحب الشئ الجميل، لقد كنت أحب الموسيقى كثيراً وكنت قليلة الكلام لأننى اعتبرت الموسيقى أجمل من الكلام.

فالناس فى الغرب تحركهم الشهوه والهوى للمرأة والدنيا، فالرجل يعبد المرأة لشهوته وما أن تشبع الشهوات حتى تنتهى العلاقة الوقتية بينهما..

لقد خرجت من بيت أمي وعمرى (٢٠ سنة) وكان من حقى عمل أى شئ وهذه الحرية هي من مبادئ الغرب .. وكانت أمي قبل ذلك تحكمنى وتمنعنى من الخروج فى الليل.. وكانت أمي خلوقة فلم تكن تكذب أو تشرب الخمر وكانت تنصحنى بفعل الخير دائمًا اللهم أهدها للإسلام يارب – ولما بلغت العشرين صرت حرة وخرجت للحياة والناس فجاءنى الموج الهدام وجاءتنى الوحوش البشرية من كل مكان.

تزوجت من موسيقار وعملت « كراقصة على الخيل » وكنت أشعر بفراغ كبير من قلبى.. وكلما شعرت بالحزن واشتد علىّ الفراغ ذهبت مع الخيل للغابات والحدائق للاستمتاع بالطبيعة فأشعر بالراحة لجمال خلق الله وتسكن نفسى وكنت أشعر أن أسرتى هم الهواء والماء والأشجار والحيوانات...

وأحيانًا كنت أذهب للكنيسة لأصلى ولكنى لا أجد الراحة لشعورى بأن حياة الناس تقوم على الكذب، والكنيسة تقوم على الكذب بدعوى أن عيسى ابن الله والصلاة خالية من الخشوع وتقوم على النفاق والرياء..

وكانت أمي تعطينى نقودًا للغذاء ولكنى لم أحب أن أتغذى بين الناس وأمامهم فكنت أشترى « الزبيب » وأذهب للأنهار والحدائق الطبيعية.. وإذا شعرت بالضيق اسجد لله وأبكى وأقول يارب يارب وأبكى ولم أكن أعلم بشئ اسمه السجود ولكن هذه هى الفطرة التى فطرنا الله عليها..

وكنت أحاول أن أجد طريقى نحو الهداية فاتجهت إلى الفلسفة عسى أن أجد فيها غايتى.. وقرأت كثيرًا حتى تأثرت بالأفكار الفلسفية التى

تريد أن تثبت كل شئ بالعقل وامتنعت عن التحدث مع الناس حتى ظنني معظمهم مجنونة وصرت أخاف الناس وانعزلت عنهم ولم يعد عندى أى ثقة فيهم لأن فيهم الكذب والزنا وقله المحبة، وحياة الغرب كلها فى الدنيا والكنيسة منفصلة عن حياة الناس.

وكنت أدرس فى أكبر مدينة ألمانية وهى العاصمة ولاحظت وجود ناس كثيرين من المغرب والجزائر وتونس وإيران وغيرهما من البلاد الإسلامية ولكننى لم أر فيهم الإسلام وكان ذلك قبل ٤٠ ، سنة فقد كانوا يشربون الخمر ويسكرون ولم أكن أعرف أنهم مسلمون.

وعشت فى دوامة ويأست من العثور علي الهداية ففكرت فى قتل نفسي أو الهجرة للبحث عن النور.. وهدانى الله للهجرة.. إذا لم تكن تعجبنى حياة الغرب الدنيوية وهدانى الله للهجرة.. ولم أكن أعرف إلى أين سأذهب وخفت إن بقيت أن أقتل نفسى.. وقبل الرحيل حصلت على كتب الأنجيل والتوراه والبوذية أما المسلمون فلم يعطونى كتابهم.. ثم أهدانى زوجي ترجمة معانى القرآن وقال هذا كتاب طيب ولم يعرفنى بأنه كتاب الله.. وأخذت الكتاب منه ولكننى لم أستطع أن أقرأه رغم أننى أحسست أن به خيراً كثيراً وأنه طيب وكنت أقرأ به آية أو آيتين ثم أضعه جانبا وكأن هناك حاجز بيني وبين هذا الكتاب لماذا؟ أعتقد لأن قلبى كان فيه «ضلال كثير» لأننى فعلت أشياء كثيرة لا ينبغى لى أن أعملها مثل الإختلاط والموسيقى.. وغيره من المعاصى.. ولم أكن أعبد الله.. وكنت أرغب أن يرضى الله عنى.

واتجهت أولاً نحو يوغسلافيا وفيها رأيت مسجداً وأردت أن أدخله

ولكن الرجال منعوني فجلست عند الباب وكنت متضايقة جداً لأنى شعرت بالوحدة وكنت أدعو ربى دائمًا أن يجمعنى بأسرتى » أو يعطينى أسره صحيحة قد كنت فى أسره أمى وأبى وإخوتى إلا أنه لا توجد علاقات ود وحب تجمع قلوبهم.. ولا توجد حياة روحية وأصعب موقف يمر به الإنسان هو أن ينسى الله الذى أعطاه كل النعم.

ثم ذهبت إلى إيطاليا ثم إلى اليونان فى جزيرة « كريت » فكنت أنظر للبحر وأشعر بعظمة الله..

وكان فى الجزيرة كهوف كثيرة أجمل من كل قصور الدنيا ووجدت غاراً فى أحد الكهوف البعيدة واخترته سكنًا لى لأكون بعيدة عن فضول الناس ومشاكلهم وكنت أقضى وقتى فى القراءة والتأمل.. أتأمل فى خلق الله.. وأتساءل لماذا خلقت..؟ لابد أن يكون هناك معنى لحياتى.. وكنت ألبس الملابس البيضاء لأننى كنت أعتقد أن هذه الطريقة التى أستغفر بها ربى على أعمالى غير الطيبة التى قمت بها وهناك عرفت أن الله موجود وأنه خالقى ولكننى لم أعرف ماذا يريد منى..؟!

بقيت فى هذا الكهف أتأمل .. وكنت أغسل ثيابى البيضاء دائمًا اعتقاداً منى بأننى أغسل ما فى باطنى وأتطهر وأستغفر ربى.

ثم تعرفت على شاب يهودى أمريكى يبحث عن الحق مثلى فسافرنا إلى تركيا وهناك سمعنا آذان الفجر لأول مرة وشعرت بأنه أجمل صوت فى الدنيا وكان له تأثير عجيب فى قلبى وأحسست أننى فى حلم .. ورأيت القرآن الكريم باللغة العربية وشعرت أنه شئ مقدس ثم انتقلنا إلى مصر..

ورأيت مسجداً كبيراً ورغبت فى أن أدخله وطلبت من إحدى النساء أن تأخذنى نحوه فأمسكت بيدى وشعرت وقتها بأننى فوق السحاب لقد أمسكت هذه المرأة بيدى وقادتنى دون أن تعرفنى فشعرت أن أرواحنا قد تقاربت فهنا الروح تريد الروح وفى الغرب الجسد يدعو الجسد وقد شعرت بحب الأخت للأخت نحو هذه المرأة ورأيت النساء يلبسن الملابس الواسعة والمرأة تحمل طفلها على صدرها ليشبع حبًا وحنانًا بينما المرأة فى الغرب تضع طفلها فى العربة وتدفعة أمامها فكأنما قد انفصلت عنه بالمشاعر والود وذهبنا إلى مسجد الحسين وكان هناك إحتفال بالمولد النبوى وعرفت فيما بعد أن ذلك بدعة وسمعت قارئ القرآن ورغم أننى لم أفهم شيئًا إلا أننى شعرت أن قلبى يرفرف من السعادة..

وبقيت عند أسرة مصرية وكانت صاحبة البيت قليلة الخروج إلا لجيرانها حيث كانت تتبادل معهم الطعام وطلبت منى أن أختار ما أرغب من ملابسها.. وكنت أحضر درس العصر فى مسجد الحسين.. وكانت جارات صاحبة البيت يحاولن معى كى أحفظ بعض سور القرآن وخاصة الفاتحة وكان ذلك فى صبر طويل منهن حتى حفظت الفاتحة وأعلنت إسلامى بالجامع الأزهر، وكنت أحرص على صلاة الفجر.. وألاحظ الآن أن الناس يقلدون الغرب فى السهر بالليل فتفوتهم صلاة الفجر وحيث ينزل الله فى الثلث الأخير من الليل فيغفر لعبيده.. وقد صار الناس يقلدون الغرب فى كل شئ فى الأدمان على الڤيديو والسفور والاختلاط إن الجنة غالية فلا يكفى للمسلم أن يصوم ويصلى ويحج بدون تقوى،

وقد عشت فى مصر ستة أشهر وكنت أدعو الله دائمًا أن يرزقنى «بأسرتى» ثم جاء وقت الحج فشعرت أن قلبى يشدنى للحج ويسرت لى الأخوات المسلمات تذكرة السفر ذهابا فقط وكان ذلك قبل ثلاثين عامًا..

وحينما رأيت الحرم المكى لأول مرة شعرت بشئ لا يوصف وأحببت الحرم.. وقد سعيت بين الصفا والمروة «١٤ مرة» وعشت فى الحرم مدة سبعة شهور ثم دلنى إمام الحرم على أسرة طيبة عشت معها ويبدو أنهم انشغلوا بالدنيا فقد كانوا يجتمعون على الطعام ولا يجتمعون للصلاة فكنت أطلب منهم أن نصلى جماعة فلا يرغبون.. فكانت الأرواح متفرقة.. وبعد فترة تزوجت من أمريكى مسلم حتى لا أكون وحدى وقد صليت صلاة الاستخارة لهذا الزواج فلم يمل قلبى نحوه ولكننى كنت بحاجة إلى محرم بدلاً من أن أعيش وحيدة وفعلاً لم نتفق واستمر زواجنا رغم ذلك (٤) سنوات ثم تم الطلاق.. وسكنت مع أسرة سورية وكنت أذهب لصلاة الفجر فى الحرم كل يوم وفى يوم ما لاحظت وجود شخص أجنبى يدعو ربه ويضع يده علي الكعبة وهما يرتجفان فاستنتجت أنه رجل يبحث عن الإسلام. ثم رأيته مع صاحب الأسرة السورية وكان يبحث عن زوجة مسلمة فعرضت.

الأسرة السورية الأمر علىّ فوافقت .. وسبحان الله! لقد كان كل منا يبحث عن الإسلام حيث عرفت أنه من أشهر مخرجى السينما بفرنسا ولكنه ترك الشهرة ليبحث عن الحق مثلى وهاجر إلى الجزائر ثم موريتانيا وهو الآن طالب علم ويعمل بالدعوة.. فالحمد لله الذى رزقنى «بأسرتى» وهدانا للإيمان.

قائمة المراجع

معظم هذه الحوارات قمت بإجرائها مباشرة إلى جانب اعتمادى على مصادر أخرى وهى :

١- كتاب «الإسلام فى مواجهة الغرب» للأمريكية المهتدية مريم الجميلة - ترجمة وتعريب طارق السيد خاطر عن الأصل الإنجليزى مكتبة المختار الإسلامى .

٢- أعداد من مجلة هاجر التى كانت تصدرها دار المختار الإسلامى - القاهرة .

٣- جريدة «المسلمون» الدولية الأسبوعية - العدد ٤٢٥ - الصادر فى ٤ شوال ١٤١٣ هـ.

٤- أعداد من مجلة الأسرة التي تصدر عن مؤسسة الوقف الإسلامى بهولندا .

خاتمة

انتبهي أختاه:

يا من خدعتك الشعارات المزيفة.. والدعاوى الكاذبة، هذا هو كلام بعض من نساء الغرب، جربن ما يدعون.. فحصدن حصاد الهشيم. وتجرعن الهوان.. وحرمن الاستقرار النفسي والاجتماعي.. فكل ما أعطوه لها من حقوق هي في الحقيقة إجحاف لها..

فالعمل الذى تساوت به المرأة مع الرجل كان أشد إجحافًا بها من العمل الذى يقوم به الرجال.. وما ربحت من وراء إستقلالها الإقتصادى إلا العناء والتعاسة وخيبة الرجاء فى الرجل الذى يتحمل أعباء الحياة.

كما خسرت بذلك كثيرا من أنوثتها وهى تقوم بأعمال لم تهيأ لها وتتحمل أعباء فوق طاقتها، وتخفف الرجل من كثير من الأعمال التى هيأه الله تعالى لها وفطره عليها.

وانعكست نتائج هذه الدعاوى الزائفة على الأسرة وعلى وضع المرأة فيها فأدى ذلك إلى خلل فى طبيعة العلاقة الزوجية واضطراب ممارسة كل من الزوجين لحقوقه وواجباته وأضر كثيرا بالزوجية التى أحاطها الإسلام بكل ضمانات الاستمرار والسعادة والاستقرار.

وعاد الاختلاط بهذه المجتمعات إلى الجاهلية الأولى حيث الفوضى الجنسية والعلاقات البهيمية.

فاسترقوا أنوثة المرأة وكرامتها وكيانها كإنسانة وضاعت الأنساب.. وبلغت الضحايا ملايين تملأ السجون والأرصفة.

وأدى إختلال العلاقة بين المرأة والرجل إلى أوضاع شاذة، فانجذبت المرأة إلى المرأة، وانجذب الرجل إلى الرجل.. وتفشت الأمراض فى تلك المجتمعات نتيجة لتلك العلاقات الشاذة.

من أجل هذا رأينا كيف عاشت المهتديات فى قلق وحيرة وأنفن من تلك الحياة اللاإنسانية.. حتى عرفن الإسلام فتشبثن به ونجون بأنفسهن.. واحتمين بما تعتبرينه قيودا.. ووجدن فيه صلاح حالهن.. عدن إلى عصر الحجاب الذى ترفضينه.. هربن من الاختلاط الذى تنادين به بعد أن عانين منه ووصل بمجتمعاتهن إلى الإباحية والمجون والخلاعة.. ألقين خلفهن كل ما يزعمون وعشن فى كنف الإسلام آمنات.. مطمئنات فى بيوتهن يحفظن أنفسهن.. ويسعدن أزواجهن.. ويرعين أولادهن.. فهل بعد هذا تتخذين من المرأة الغربية مثالا لك؟!

وتحلمين بما هوت إليه من ضياع؟!

هلمى أختاه..

وإذا تتبعنا خطوات المهتديات نجد أنهن بدأن بتغيير فكرهن أولا فانتقلن من فكر الجاهلية إلى فكر الإسلام فاعتنقن مبادىء الإسلام ووعين مفاهيمه الأساسية، وأدركن الهدف الأساسى من الرسالة السماوية، وهو أن الإسلام منهاج حياة شامل كامل وأنه متميز عن غيره من المناهج

الوضعية ولا يجوز الجمع بينهما، فمن غير المنطقى أن أختار الإسلام منهجا ثم أتبع تعاليم منهج آخر كما قالت ليلى عز الدين.

فتبع ذلك انتقالهن من سلوكيات، وتصرفات الجاهلية إلى سلوكيات وتصرفات الإسلام.. حتى أنهن إعتبرن لحظة إسلامهن ميلادهن الحقيقي.. وبعضهن رفضن ذكر أسمائهن قبل الاسلام. وبدأن الطريق من جديد مع الإسلام.. يطبقن تعاليمه فى كل صغيرة وكبيرة.. باحثات عن السعادة فى طاعة الله.. واثقات أنهن كلما إلتزمن منهاج الله كلما كن أصلح حالا وأهنأ بالا وأرفع مكانة وأنجح فى حياتهن الأسرية والاجتماعية.

فلم يتوقفن عند اعتناقهن الإسلام وارتدائهن الحجاب بل أقبلن على الله تعالى يتقربن إليه وكان زادهن على الطريق طلب العلم والصحبة الطيبة، فرأينا كيف أقبلن على دراسة الإسلام دراسة واعية تمكنهن من تطبيقه رغبة في أن يكن أفضل من الناحية الإسلامية. وكيف حرصن على تعلم اللغة العربية، وحفظ القرآن ليزددن فهما له.. ولقد استمرت علاقتى ببعض هؤلاء المهتديات فوجدت منهن حرصا على أمر مجالس العلم، والبحث عن الصحبة الطيبة التى تعينهن على أمر دينهن، ولمست استمرار تقدمهن على طريق الهدى والحق

وهذا كان منهاج المسلمين الأوائل الذى ساروا عليه فأسرعت بهم الخطى على الطريق، ورسموا لنا صورا نعتبرها معجزات فى وقتنا هذا.. رغم أن نفس المنهج بين أيدينا.. إلا أننا ينقصنا أن نفهم كل مسلمة دينها هذا الفهم الواعى.. فينصلح حالة الأسر المسلمة ووقتها سيكون للإسلام شأنا آخر.

ولعل هذا يفسر لنا لماذا نرى محجبات لسن على درجة من الوعى الإسلامى ولا يمتلكن نظرة إسلامية لأمور حياتهن فيتبعن العرف والعادات والتقاليد البعيدة عن الإسلام بل قد يمارسن حياتهن بأسلوب غربى علمانى، فلا تجد فارقا بين محجبة ومتبرجة إلا فى المظهر.

ويتضح من الحوارات السابقة أسباب إحجام غير المسلمين الدخول فى الإسلام.

فالكثير من غير المسلمين فى العالم ليس لديهم فكرة واضحة عن الإسلام.. بل فكرتهم مشوهة.. فهناك كثير من الإجحاف بالإسلام وخلط بين الإسلام والقضايا السياسية.. فهم يعتقدون أن الإسلام دين حرب ورهائن وتطرف وأن المسلمين متخلفون بسبب إسلامهم.. بالاضافة إلى نظرتهم إلى المرأة المسلمة على أنها تقع تحت قهر الرجال.. فالرجل يمكنه الزواج بأكثر من واحدة.. وتطليقهن ببساطة وأن الدور الوحيد للمرأة المسلمة هو خدمة زوجها وانجاب أكبر عدد ممكن من الأطفال..

وهذا بطبيعة الحال بسبب قصورنا عن تبليغ عقيدتنا للعالمين.. خاصة عن طريق وسائل الإعلام. فنحن فى عصر الإعلام فله دور كبير فى خدمة القضايا الإعلامية وعليه المعول الأول فى تكوين الرأى العام. وترسيخ صورة ما فى أذهان الشعوب أو تشويه صورة أخرى.. فمن العوامل التى ساعدت أعداء الإسلام على التفوق علينا امتلاكهم لسلاح العصر وهو الإعلام.. وقد أجمعت كل المهتديات على أنهن كوّن فكرتهن المشوهة عن الإسلام من خلال الإعلام.. فقد كان الإعلام أهم سلاح بيد الشيوعيين منذ عهد لينين وكانت ميزانية الاستخبارات الروسية لهذا

الهدف تصل إلي ربع بليون دولار، وإن من مهامنا فى العصر الحاضر مخاطبة العدو بلغته، فلا نستطيع أن نلومهم ونحن غائبون عن الساحة الإعلامية، فإذا كان أعطى رسالة إعلامية مشوهة، فدورنا أن نعطى رسالة مضادة . . وإذا كان الإعلام الغربى قد شوه صورة الإسلام فى أذهان شعوبه فذلك لغيابنا عن الساح الإعلامية.

ومن المسلمين من هم أشد إيذاء للإسلام من أعدائه إذ يصدقون بالفعل ما يدعيه أعداء الإسلام ظلما وبهتانا بل قد يصدون عن العمل بفرائض الإسلام. كما حدث مع تيرى سوس عندما ارتدت الحجاب لأول مرة.

المجتمع المسلم فى أى مكان فى حاجة ماسة لمساهمة المرأة فى الدعوة فى حدود إمكاناتها ووقتها، والكثيرات لديهن الوقت لكن للأسف ليس لديهن الحماس للقيام بهذه المهمة وقد يكون لدى بعضهن الحماس لكن ليس لديهن الوعى الكافى.

يجب أن تتقن المرأة المسلمة اللغات الأجنبية أو على الأقل اللغة الإنجليزية أو الفرنسية حتى لا تعجز عن تبليغ دعوتها إذا سنحت لها الفرصة.

فعلينا مسئولية كبيرة وأمانة خطيرة وهى توضيح مبادئ الإسلام لغير المسلمات، وأن نكون قدوة لهن حتى يقبلن على الإسلام . . فكما رأينا اللائى اعتنقن الإسلام إنما دفعن إلى ذلك انبهارهن بالمسلمين الذين عرفنهم فكان هؤلاء المسلمون قادرين على إقناع أصدقائهم بتعاونهم وطيبتهم وهدوئهم وصبرهم وفوق ذلك بإيمانهم العميق فمثل هؤلاء خير دعاة للإسلام.

علينا أن نبرز الإسلام دين حياة يحقق السعادة فى الدنيا والآخرة.. فالداعيات كثيرا ما يركزن على الآخرة ومصير الإنسان فيها وهذا لا يكفى إنما لابد أن نريهم حقيقة الإسلام فى الواقع.. الأسرة.. الفرد.. وبالتالى المجتمع ككل.. فالمسلمون الأوائل لم ينشروا الإسلام بالوعظ وإنما نشروه بسلوكياتهم وأخلاقياتهم الإسلامية التى لفتت أنظار من يتعاملون معهم فجذبتهم إلى الدين القويم.

علينا أن نهتم بالدعوة بالحسنى عن طريق المناقشة والكتب والمحاضرات والتأليف والترجمة.. فعلى كل أخت أن تحدد موهبتها وتكرس طاقتها لتنمية هذه الموهبة وحسن استغلالها فى مجال الدعوة ومن منطلق هذه الموهبة لا شك أنها ستكون أنجح فى الدعوة.. ويمكننا مع الوقت.. والاجتهاد والسعى.. أن نقدم إلى ساحة الدعوة داعيات قديرات ومؤلفات.. ومترجمات يرددن الهجمات عن الإسلام، ويعلين من صوت الحق الإسلامى، ويستجلين الحقائق الإسلامية.. ويقدمن الإسلام فى صورته الحقيقية التى تأخذ بالقلوب والعقول والأفهام.

والله تعالى نسأل أن يخلص نياتنا، ويهدينا بهديه، ويجعلنا أهلا لعزه ونصره.. لتعود لأمتنا مكانتها الرائدة بين الأمم.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾

[الصف: ٨]

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء: ٨١]

الفهرس